

٣٦. فتح المجيد - باب ما جاء في اللو | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله باب ما جاء في وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. وقوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. وفي السفين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما يسمعك واستعن بالله - [00:00:00](#)

ولا تعجز ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. من باب ما جاء في اللو ايه من - [00:00:31](#)

نهى عنه عند الامور المكروهة كالمصائب اذا جرى بها القدر لما فيه من الاشعار بعدم الصبر والاسى على ما ادى مما لا يمكن استدراكه والجواب والتسليم للقدر والقيام بالعبودية الواجبة. وهو الصبر على ما اصاب العبد مما يكرهه - [00:00:51](#)

القدر اصلا من اصول الايمان ستا. وادخل المصنف رحمه الله تعالى اداة التعريف على لون وهادي في هذا المقام لا تفيد لان المراد هذا اللفظ كما قال الشاعر الوليد ابن يزيد مباركا - [00:01:11](#)

يعني لو هذه حرف اصلا حرف شرط. وهل الحروف تعرف بالالف واللام يعني؟ لا. طيب اذا ماذا يقصد لماذا ادخل الف واللام؟ لو قصد اللفظ كما تقول مثلا كلمة ال. تقول الال - [00:01:31](#)

الحرف اصلا حرف التعريف هو يقول ماذا؟ ما حدث جاي من البيت محل الشهيد. الولي الوليد انه ادخل الف ولام على ماذا؟ اه اسم. على اسم علم والعلم لا يعرف وقصد اللفظ يعني. اه. فهتمت - [00:01:49](#)

نعم. اليزيد شديدا باعباء القناة خلافة كاهن. كاهلها ظهره. يعني اعباء واعباء لهم عبء. والعبء هو ما يحمل يعني ظهره يحمل مسؤوليات الخلافة. يحمل اعباء الخلافة. ظهر ماذا؟ ثقل باعباء الخلافة. فشديد ولا معناها ماذا - [00:02:04](#)

قوي يعني ظهره قوي على حمل مسؤولية الخلافة. يمدح الخليفة يعني. الوليد ابن اليزيد هذا هو الخليفة. رأيت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله ويمدح ماذا يمدح الوليد بن عبدالملك. مفهوم المعنى؟ نعم. قال المصنف - [00:02:28](#)

المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. قال بعض المنافقين يوم اقدم لخوف عفوا شيخنا قل لا تفيد تعريفا لان الف واللام الف واللام تدخل متى تعرف - [00:02:47](#)

اذا دخلت على ماذا؟ على الاسماء النكرات. نعم دخلت على اسم النكرة. وله هدية حرف والحرف لا يعرف والوليد واليزيد على من؟ والعالم لا يعرف. نعم. اذا هو اللي يدفي لا تفيد تعريف في التعريف له. لان له حرف والحروف لا تعرف نعم - [00:03:07](#)

قال يا ابن اسقال ابن اسحاق وحدثني يحيى ابن يحيى ابن عباد ابن عبدالله ابن الزبير عن ابيه عن عبدالله ابن الزبير قال قال الزبير لقد رأيتوني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم. فما منا رجل الا فذكره في صدري قال - [00:03:25](#)

والله اني لاسمع قول مؤتب ابن قشير ما اسمعه الا كالحلم. لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها حفظتها منهم وفي ذلك انزل الله عز وجل يقولون لو كان لنا من من الامر شيء ما قتلها هنا - [00:03:52](#)

لقول مؤتب قال الله تعالى ما هو الامر الذي له؟ قتله. ما معنى لو كان لنا من الامر شيء؟ ما هو الامر يعني؟ الامر كوني؟ لأ المقتول هنا مقتولون هنا - [00:04:12](#)

الامر يعني اي امر هو الامر الكون لكن اي امر يقصدونه؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يخرج الى احد استشار ماذا؟ مم

ومدى الشغل هو مهموم بنفسه. هذا معنى قولي ماذا؟ وطائفة قد اهتمهم ماذا؟ انفسهم. انفسهم. يعني لم يهتمهم امر النبي عليه الصلاة والسلام بعد بعد الهزيمة في واحد ولا امر الصحابة ولا امر الدين. نعم. والطائفة الاخرى ليس لهم هم ليس لها هم الا انفسهم اجبل قوم - [00:10:23](#)

ابو الارب اسم تفضيل من الرعب. تعرفين الرعي بقى؟ الرعب هو الخوف الشديد. واخذله للحق اكثرهم ماذا؟ خذلانا للحق عكس نصره. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. قال ابن القيم كلمات جميلة جدا في هذه الاية في زاد المعاد عندما - [00:10:43](#) نتكلم على غزوة احد. ما هو ظن الجاهلين لم يظنوا؟ ظنوا الجاهلية. ظنوا ان الله عز وجل يخذل نبيه. وانه يقتل. وان الدين المحل وانه وان الكفار ينتصرون. نعم وان المؤمنين يبادون. كل هذا من ظن الجاهلين. كل هذا من ظن السوء. انما هم اهل ريب وشك بالله - [00:11:01](#)

عز وجل. قد اهتمهم انفسهم لا يفشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف. فالخوف لا يجعلك تنام. يظنون بالله غير الحق ظن الجليل قال شيخ الاسلام لما ذكر ما وقع من عند من عبد الله ابن ابي في غزوة احد قال فلما انخزل يوم احد. وكيف انخزل؟ ماذا حدث في غزوة احد؟ رجع ابن علي - [00:11:21](#)

رجع مع ثلث الجيش في الطريق هم ذاهبون الى الغزوة قال النبي عليه الصلاة والسلام خرجت عن غير رأيي. كنا نريد ان نبقي في المدينة. فرجع بثلاثمائة رجل من المنافقين. رجع بالثلث الجيش - [00:11:41](#) نعم قبل بدء القتال اصلا. قال يدع رأيي ورأيه ويأخذ برأي الصبيان. يا ابن ماذا قال يدعو رأيي ورأيه؟ اجتزاء للصحابة. لا لماذا قال يده؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان رأيه؟ يبقي في المدينة. يبقي في المدينة لانه ماذا - [00:11:56](#) رأى ماذا؟ خروجا. رأى رؤيا في نومه قال رأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر. فما هي الدرع الحصينة المدينة اولها بالمدينة. يعني اول ان يده هي الجيش والدرع الحصينة هي ما لا؟ هي المدينة. فالرؤية معناها ماذا؟ المنذب كون في -

[00:12:15](#)

ورأيت بقرة تنحر. ما هي البقرة تنحر؟ الجيش؟ الصحابة الذين سيقتلون. هم. الصحابة بقرة يذبح يعني. فكان رأي النبي عليه الصلاة والسلام ان يبقي في المدينة طب ممكن شخص يقول لي اذا كانت هذه رؤيا وحي - [00:12:36](#) وحي من الله لماذا خالفه واخذ بالشورى؟ هذا استدل به بعض اهل العلم وهذا قول صحيح الذين يقولون بان الشورى ماذا؟ واجبة واجبة وملزمة لان هناك خلافا بين اهل العلم هل الشورى معلنة ام ملزمة؟ ما معنى معلنة وملزمة يعني؟ ما الفرق بينهما؟ معلنة معلنة يعني الامام يستشير فقط - [00:12:50](#)

انا موراي الناس ثم بعد ذلك هو الذي يختار. يختار ممكن يختار ما يوافق وراهم او يختار ما يخالف رأيهم. هذا بعيد يعني مشورة ملزمة لماذا باعين شخص؟ بعيد لان الله عز وجل قال وشاورهم في الامر - [00:13:10](#) والامر لاي شيء للوجوب. ولو كان لو كانت الشورى واجبة. ولا يجب على الامام ان يأخذ بها ما كان لها فائدة يعني اذا كان الامام مخير ان يأخذ ابراهيم او لا يأخذ. فما فائدتها اذا؟ فهمت؟ الشيء لا يدركه هو. حكاية ما هو خلاص ما هو الان - [00:13:23](#) الان الله عز وجل قال هذه الاية متى متى اتت واشاور له في الامر هذه متى متى اتت؟ بعد عقود. احسنت بعد احد اطول سياق في القرآن تكلم عن غزوة هو سياق غزوة احد - [00:13:42](#)

تسعة وستين اية في سورة اللغة. تسعة وستين اية من اول قوله تعالى وتغضبت من اهلك. نعم الا تسعة وستين اية بعدها. تتكلم عن ماذا؟ عن غزوة احد. ففي سياق هذه الغزوة وبعدين نتكلم - [00:13:58](#)

عن الغزوة قال فاعفو عنه واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزم فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين. يعني اقفوا عنهم فيما فعلوه من مخالفة امريكا عندما تركوا الجبل في احد. تركوا الجبل واستغفر لهم من هذا الذنب. وشاورهم في الامر. لماذا قال لهم شاورهم في الامر بعد احد؟ لماذا - [00:14:08](#)

لماذا؟ هذا مما يدل ان الشورى ملزمة. لماذا لانه في احد استشارهم صح واخذ ابو رأيي ولما اخذ ابراهيم كان سبب من اسباب

الهزيمة. يعني لو مكث النبي في المدينة ممكن كانوا ينتصرون. يعني وقع الهزيمة كان لها اسباب. من اسباب السبب الرئيسي هو ماذا - [00:14:28](#)

هو معصية الرمان. نعم. معصية الرماة. وسبب اخر ماذا؟ خروج. خروج من المدينة لانه رأى انهم يبكون في المدينة لانه قال لهم ماذا؟ ارى ان نبقى في المدينة فاذا اتوا الى المدينة قاتلناهم في الشوارع وقتلهم النساء والاطفال من فوق البيوت. يعني رموهم بالحجارة وجاء. فهمت؟ هم. فلما لم يأخذ برأيهم وكان هذا - [00:14:47](#)

السبب في الهزيمة ممكن يأتي بعد ذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لن اشاورهم بعد ذلك. نعم. فقال له قال له ما دال اشاورهم في الامر. اه. فلما امرهم بالشورى مرة اخرى دل ان - [00:15:07](#)

ملزمة. نعم. نعم ملزمة. طيب فقال شيخ الاسلام لما ذكر لما ذكر ما وقع من يؤولون هذه الرؤيا. ورأى اخذ بهذه الرؤية؟ نعم. ومن لم يأخذ بهذه الرؤيا لماذا؟ لان الله هناك امران الان. يعني كيف تقصد يعني لمن يأخذ برؤية؟ هناك امران. امر صالح في الوحي - [00:15:17](#)

مم. امر زاعي في الوحي بالشورى. ورؤيا منامية. والامر الصحيح في الوحي اقوى من الرؤية المنامية او كأن الله عاد اخبر والناذرية ليست ملزمة يحدس. يحدس واستشارهم وخرج يتبعهم. نعم لماذا ليجعل هذا - [00:15:37](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام بيشرع. هل الخلفاء بعده سيكون عندهم رؤية في الوحي؟ في المنام يعرفون ما من سيحدث؟ لا. فلا يبقى الا الشورى. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:01](#)

يشرع فتشريعه نعم يكون لكل الامة اما لو عمل بالرؤية طب الناس بعد ما الناس يعملوا لا يبقى يوم الا الشورى لان الشورى لا شك انها تكون اقرب للحق. لا شك ان رأي الجماعة قد يخطئ احيانا. ولكن ايها اكثر خطأ؟ رأي الجماعة ام رأي الفرد - [00:16:11](#)

اكثر خطأ. اكثر خطأ فرض اصلا. فلا شك ان السورة تحمل هذا الحديث لو لم يكن في هذا المنام يعني رؤية الامر نبي اختيار ليس بامر واجب معناه وليس من الوعي. على كل حال يعني اهل العلم لم يعارضوا الامر بالشرب بالرؤية. لماذا؟ قالوا كونه لم يأخذ - [00:16:31](#)

الرؤية دل انها ليست وحيا ملزما. مم. كونه لم يأخذ بالرؤية ده لانها ماذا؟ ليست وحي ملزم. لو كانت وحي ملزما مما وسعه ان يخالفه. نعم. ما وسعه ان يخالفه - [00:16:51](#)

الامثلة في في الشورى في الحرب كثيرة جدا في السيرة. كذلك في غزوة بدر مثلا. لما نزل النبي عليه الصلاة والسلام في مكان في بدر اتاه الحباب بن المنذر. فقال له - [00:17:01](#)

هذا منزل انزلكه الله. او هو الرأي والمكيدة. الرأي يعني الشورى. نعم. يعني هذا من ادب الصحابي. لم يقل له هذا المنزل ليس آآ ليس جيدا. في البداية اسألوا لا يعرف ممكن النبي عليه الصلاة والسلام نزل في هذا المكان بالجيش لان الله قال له انزل في هذا المكان خلاص سيسلمون. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ بل هو - [00:17:11](#)

ايوا الماكينة. هذا اجتهادي. فقال ان ذلك ليس بمنزل. هذا المنزل سيء جدا. انما ارى ان نزل على اخر ابار بدر ونغول ما دونها فاذا اتى القوم شربنا ولم يشربوا. فقال له النبي نعم الرأي. يعني المهم غير مكانه. اخذ برأي ماذا برأي واحد؟ نعم. فدل هذا ان - [00:17:31](#)

ان ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستشير في الامور الكبيرة كالحرب. اذا كان يستشير في الحرب يعني. استشار في اكثر من هذا استشار فيما يخص بيته في قصة ماذا - [00:17:52](#)

فيما يخص زوجته في قصة الافك. الافك. حديث الافك هذا حديث عظيم يعني. نعم استشار من؟ استشار صحابييين علي ابن ابي طالب هو سمي ابن زيد. فقال له علي ماذا؟ النساء سواها كثير - [00:18:04](#)

النساء سواها كثير. لما قال علي لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي. نعم. يعني ما بلغك عن عائشة فقال يا رسول الله النساء سواها كثيرة. قولوا هذا قبل ان تنزل ماذا؟ براءة. البراءة براءة ايش؟ كأن عليا كان يقول له ماذا طلقها؟ طلقها - [00:18:24](#)

النساء سواء كثير. واستنثار من؟ هذا اعجب ما في الاحاديث. استنثار من؟ اسامة. اسامة. كم كان عمر اسامة عندما استنثاره؟ اثنى عشر عاما بالنسبة لي انا طفل يعني. اه. يعني لسة عشرين طفل؟ - [00:18:45](#)

هو لسه طفل طبعا بالنسبة لهم ليس طفلا. يستشير طفل في ماذا في زوجته لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات كان وسام تقريبا ثمانية عشر عاما. وقصة الاخ كانت في العام الخامس من الهجرة. فلو حسبته سيكون تقريبا اثنا عشر ثلاثة عشر عاما -

[00:18:58](#)

فاستنثار في في عائشة ماذا قال اسامة؟ وقال اهلك ولا نعلم عليهم الا خيرا فعائشة رضي الله عنها يعني حملت هذا لاسامة انه قال هذا في حقها ووجدت من عليه. كان في قلبها شيء من عليه في البداية يعني. نعم؟ لانه قال فيها فقال - [00:19:13](#)

لانه قيل عن هذا فاذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يستشير ليس فقط في الامور العظيمة الحرب بل في خصائص في بيته في فيما يخص بيته عليه الصلاة والسلام نعم مازا نستفيد من هذه - [00:19:29](#)

السؤال النبي اسامة من فوائد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب اسامة حبا عظيما وكان يراه عاقلا. والذي يدل انه يراه عاقلا انه ما من عاقل. عاقل في خاصة في امور ماذا؟ يعني يصلح ان يكون رجلا - [00:19:40](#)

والذي يدل على ان فاطمة بنت قيس والحديث عند مسلم لما طلقها زوجها واراد الصحابة ان يتزوجون كانت امرأة قرشية جميلة.

قالت ان معاوية خطباني قال لا تتزوجي لا هذا ولا هذا. انجحي من؟ اسامة - [00:19:56](#)

فتزوجت اسامة اسامة كان عبدا اسود. كان عبدا اصلا كان مولى ابوه عبد معتق. بنت قيس قرشية شريفة. وكانت من اجمل نساء العرب كان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرى فقالت فنكحته فاغتبت. فقالت فاطمة الحديث عند مسلم فنكحته فارتبطت. يعني

فرحت كثيرا بالزواج منه. كان رجلا عاقلا يعني - [00:20:12](#)

لان عقله يسبق سنه. ويدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام امره على ماذا؟ الجيش الامريكي. الجيش فتح الشام. يعني ارسله لقتال الروم. فمات قبل ان ينفذ الجيش ارسل الاختيار روما كان عمره تقريبا ثمانية عشر عاما في مرض الوتي عليه الصلاة والسلام فان فتى

ابو بكر ذي الجيش ولم يغير القائد. والنبي عليه الصلاة والسلام لما تكلم - [00:20:32](#)

على امرة اسامة صعد المنبر فخطب. خطب وخطبة خصيصا لاسامة. قال انكم تطعون في امرته. وانه لحري وان اباه لكان حريا بها.

ابوه قتل في مؤتة. ابوه كان اميرا في مؤتة قتل. فالصحابه لما تكلموا على وسام كيف يؤمن اسامة وهذا مولى - [00:20:52](#)

هو صغير في السن. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان عنده خبرة بالرجال. فاستنثار اسامة لماذا؟ لانه يعلم ماذا عقله ويعلم فضله

فاستنثار لاجل هذا يعني. المهم يعني ان يقول قال الشيخ - [00:21:12](#)

اسلام لما ذكر ما وقع من لما ذكر ما وقع من عبدالله بن ابي في غزوة احد قال فلما انزل يوم احد. قال يدع رأيي ورأيه ويأخذ

برأي الصبيان - [00:21:22](#)

شباب يعني يده رأيي ورأيه. النبي ترك رأيه لرأي من؟ الشباب. لانهم كانوا الاكثر. او كما قال ابن ابي. ان خزن معه خلق كثير. رجع معه خلق كثير كان كثير منهم لم يوافق قبل ذلك. ليسوا منافقين قبل ذلك. نافقوا في هذه وقعوا في النفاق. بهذا الفعل. بهذا الفعل -

[00:21:35](#)

لان الان هذا الان لا شك ان بعضهم قد تاب الله عليه. قال تعالى ان الذين تولوا منكم هل نقول ان كل الذين هربوا مع قبل يومين كلهم في النار يعني ممكن بعضهم تاب الله عليه. الله قال استغفر لهم واعفوا عنهم واستغفر لهم. نحمل هذه النفاق الاكبر. لا ما هو ان هذا

نوع من بعضهم كان موكع الدلال ابن ابي. نعم - [00:21:57](#)

ليقال ان كل كانوا مدى منافقين نفاق اكبر بعضهم كان نفاق عملي الهروب من الزحف الفرار من الزحف من اكبر الكبائر. مم. خاصة ان كان ابن الهروب بالجيش فيه النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. اولئك كانوا مسلمين. وكان معهم ايمان هو الضوء الذي ضرب الله به

المثل - [00:22:17](#)

هذا كلام جميل لشيخ الاسلام. فلو ماتوا قبل المحنة والنفاق ماتوا على الاسلام. ولم يكونوا من المؤمنين حقا الذين امتحنوا فثبتوا. ولا

من منافقين حقا الذين ارتدوا عن الايمان بالمحنة. ماذا يقول شيخ الاسلام يعني؟ هو يقول في هذا السياق - [00:22:36](#)

ان كثيرا من الناس معهم ايمان ضعيف وهذا هو الضوء الذي ضرب الله به المثل. اي ضوء يعني ما معنى قوله وكان معهم ايمان هو الضوء الذي ضرب الله به المثل؟ ما هو؟ نعم؟ فرجع الايمان في اول الخروج مع النبي خرج بامام ضعيف. اي مثل - [00:22:53](#)

اي مثل لا اسأل عن المثل الذي ظلم الله به المس بها لا لا يقصد مثلا سورة البقرة نعم كلما اظلم عليهم قالوا نعم اية البقرة. نعم. نعم. اه او كصيد من السماء فيه ظلمات وراض وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. والله محيط بالكامل - [00:23:13](#)

قال بعدها ماذا؟ يكاد البرق يخطف ابصاره. كلما اضاء له مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ما معنى قاموا؟ عكس مشوي. هم. وقفوا. ما هو ما معنى هذا المثل اصلا؟ المثل معناه ماذا؟ ان - [00:23:33](#)

منافقين عندهم نور ضوء ضعيف من الايمان. ضوء ضعيف. اذا اضاء له مشوا فيه مشوا في الايمان. وان اظلم عليهم قاموا قال ابن القيم من معاني المثل ايضا انهم اذا وجدوا لهم مصلحة في الدين مشوا فيه. هم. اذا اظلم ان كان فيه شدة قاموا تركوا الدين - [00:23:50](#)

فهمت؟ فؤاد لما وقع في الشدة كان يبجي يقول شيخ الاسلام في في هذا الموضوع باقي كلامه يقول معناه يعني يقول ان كثيرا من الناس يقول عنده ماذا؟ ايمان ضعيف - [00:24:10](#)

فاذا مات قبل المحنة مات على ماذا؟ على الامام واذا امتحن قد يكفر فهمت؟ يعني بعض الناس يكون عنده ايمان ضعيف هو مثلا يصلي بالكاد يصلي فقط. وعنده امام ضعيف لو مات هو مات على الاسلام حتى لو عذب - [00:24:21](#)

النار سيدخل الجنة ان شاء الله بعد ذلك. لكن بعض الناس هذا الايميل الضعيف لو جاءت فتنة وبلاء مثلا بلاء من الفقر او المرض الشديد او مثلا دخل السجن مثلا قد يفتى يترك الدين - [00:24:39](#)

فاله عز وجل له حكمة. يبتلي من يشاء ويعافي من يشاء. هذا معنى قول شيخ الاسلام ماذا؟ قال فلو ماتوا قبل المحنة والنفاق ماتوا على الاسلام ولم يكونوا من المؤمنين حقا. الذين امتحنوا فثبتوا. سيكون ايمانهم ماذا؟ ايمان ضعيف. ماتوا على الايمان ولكن ايمانا ضعيف. المؤمن حقا وماذا؟ الذي يمتحن - [00:24:53](#)

الذي يمتحن فيثبت. ولا من المنافقين حقا الذين ارتدوا عن الايمان بالمحنة. فيقولون ماذا بين هؤلاء وهؤلاء؟ وهذا حال كثير من في زماننا او اكثره. اذا ابتلوا بالمحنة التي يتضعع فيها اهل الايمان. تضعع اي ضعف. ينقص ايمان كثيرا - [00:25:12](#)

وينافق كثير منهم. بعضهم ينقص ايمانه. بعضهم ينافق نفاق عمله. بعضهم يرتد. ومنهم من ينذر الرحلة اذا كان العدو غالبا ادي تماما عياذا بالله. يرتد تماما عن الدين. نعم وقد رأينا - [00:25:32](#)

من هذا ورأى غيرنا من هذا ما فيه عبرة. واذا كانت العافية او كاد المسلمون ظاهرين على عدوهم كانوا اذا كان هناك عافية والمسلمون منتصرون على العدو كانوا ماذا؟ مسلمين. نعم - [00:25:52](#)

قال وهم مؤمنون بالرسول باطنا وظاهرا. لكن ايمانا لا يثبت عند المحنة. كل هذا كلام شيخ الاسلام نعم. لكن ايمانا لا يثبت عنده على المحنة. ولهذا يكثر في هؤلاء ترك الفرائض وانتهاك المحارم لضعف ايمانهم. وهؤلاء من الذين - [00:26:14](#)

قالوا امنا فقيل لهم لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. الاية دي نزلت في من الاعراب. قالت الاعراب امنا كلا تؤمنوا. يعني انتم منافقون يعني مسلمون ولكن معكم ممن ضعيف. لان بعض اهل العلم كالبخاري يرى ان هذه الاية في المنافقين. في خلاف بين اهل العلم في الاية. مذهب جمهور اهل العلم انها في المسلمين - [00:26:32](#)

الذين معهم اصل الايمان فقط. ليس معهم الايمان الكامل. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. يعني لا يصح ان تقول انك مؤمن للايمان الكامل لانك لم الايمان قلبك بعد. ولما يدخل الايمان - [00:26:59](#)

ما الفرق بين لا لمبة ولم لم لم يقع حتى الان نعم لما للتوقع. لما يدخل الامام في قلوبكم وان شاء الله سيدخل ما الذي ما الذي يدل انهم ليسوا ليسوا منافقين باقي الاية اكمل الاية ولما يدخل الايمان في قلوبهم ان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم -

ده محل الشاهد انهم ليسوا منافقين؟ لأ. لا ينقصكم. هذا هو الشاهد يعني لو كان المنافقين الله لا يتقبل عملهم اصلا. هو يقول لا يلتكم
لا ينقصكم من اعمالكم شيئا. لو صليتم وعبدتم الله الا يعطيكم - [00:27:34](#)

السواب على هذا وهذا لا يكون لمنافقي النفاق اكبر. اي الايمان المطلق الكامل يعني. الذي اهله هم المؤمنون حقا. فان هذا هو الايمان
اذا اطلق في الله تعالى الايمان الكامل. كما دل عليه الكتاب والسنة فلم يحصل لهم ريب عند المحن التي تقلل الايمان في القلوب.
تقلل يعني ماذا - [00:27:54](#)

نفس معنى تضعف تضعف. لم يحصل لهم ريب عند المحن التي تقلل الايمان في القلوب. من هؤلاء؟ المؤمنون الكامل الايمان
عند المحن لا يحصل لهم رأي. ولما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:28:14](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله هذي الاية عجيبة يعني يعني منافقون لما جاءت غزوة الاحزاب نعم الريب والنفاق والشك طيب اما
المؤمنون ماذا قالوا؟ هذا البلاء ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زالهم الا ايمانا وتسليما. يعني الايمان البلاء يزيد
المؤمن ماذا - [00:28:31](#)

ايمانا انه علم انه لابد ان يبتهل لا يمكن ان يسلم ايمانه بدون بلاء. قال وقد قوله قول الشيخ الاسلام يعني وقد رأينا من هذا ورأى
غيرنا هذا ما فيه عبرة لان شيخ الاسلام حضر كثيرا جدا من من الفتن والجهاد من ضد التتار في معاركه المتعددة. نعم. قلت -
[00:28:55](#)

كذلك رأينا من ذلك ما فيه عبرة عند غلبة العدو من اعانتهم العدو على المسلمين. والظعن في الدين واظهار العداوة والشماتة وبذل
الجد في اطفاء نور الاسلام. يجتهدون يعني وذهاب اهلي وغير ذلك مما يطول ذكره والله المستعان - [00:29:18](#)

الشيخ الايات التي آآ الله سبحانه وتعالى يذكرها للاعراب. هذا كان على قوم معين في زمن معين او الذين اسلموا. العرب نعم. الذين
اتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا ماذا؟ اسلمنا. اسلمنا فاعطينا. فالله عز وجل ماذا؟ يقول له قل لا تمنوا - [00:29:44](#)
اسلامكم. بل الله يمن عليكم. يمنون عليك ان اسلموا. نعم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. لا تتفضلوا. الاسلام هذا فضل منكم. فضل من الله
عليكم. ليس فضل ليس فضلا منكم. يعني الوصل بالصفات ليس على قوم معين. لا عموما الاعراب البدو. الذين اتوا ليسلموا في عام
الوفود. بعض - [00:30:05](#)

وبعد النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً لن يكون هؤلاء. لا لا الاعراب قوم خاص الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام.
الاعراب اشد نفاقا. ومع ذلك هل الله عز وجل حكم عليهم كلهم بالنفاق - [00:30:25](#)

ولو من الاعرابي من يتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قرابة لهم. سيدخلهم الله في رحمة ان الله غفور رحيم.
فليس كل الاعراب ماذا؟ حكم عليهم الله بالنفاق. لكن حكم - [00:30:39](#)
على اكثرهم. لماذا؟ ما السبب؟ انهم بعيدون عن النبي عليه الصلاة والسلام. بعيدون عن الصحابة يسكنون الصحراء والبادية. فهمت؟
الاعراب اشد ونفاقا واجدر الا يعلموا. بسبب ماذا؟ بعدهم عن اماكن الوحي. حدد ما انزل الله على رسوله. فاهم؟ فليس كل الاعراب
هكذا - [00:30:49](#)

بنعد القرآن انتاج في سورة التوبة. صنفت الناس اقساماً. يعني حتى الاعرابي عندما تكلمت عليهم لم تتكلم عن كل الاعراب. انما
تكلمت عن ماذا؟ عن اكثرهم بنعدي القرآن. حتى عندما تجد الكلام عن اهل الكتاب مثلا - [00:31:09](#)
نعم يقول ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. يعني ذم كثيرا منهم الذي نجحت الحق بعد العلم به. ومنح ماذا؟ بعضهم الذين الحق
وهذا من انصاف من انصاف الله عز وجل لعباده يعني؟ نعم. طيب قال بعد ذلك الحديث الثاني في الباب - [00:31:24](#)

قوله في السحر اي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجلس على ما ينفعكم
واستن بالله ولا استعجل وان شيئا فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن اقول قدر الله قدر الله وما شاء فعل. فان له تفتح
عما العمل الشيطان - [00:31:44](#)

يختصر المصنف رحمه الله هذا الحديث وتامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خيرا واحب الى الله من المؤمن

الدعاء هذا حديث عظيم المقيم ان شاء الله احنا في الشارع عليه صرحا عظيما جدا. المؤمن القوي معنى المؤمن القوي. معنى القوي
يونس - [00:32:04](#)

لا كل الشروع يقولون ماذا؟ في الايمان فقط الحديث لا يستدل به يعني بعض الناس تجده دائما ماذا؟ يلعب الرياضة مثلا. امين. يقول
لك المؤمن القوي خير من الضعيف. حديس سهل ان ما حدش شاهد اصلا. الحديث معناه ما دمون قوي في ايماني - [00:32:22](#)
في ايماني ليس في مدنيين. فهمت؟ لا شك انه لو كان قويا واستخدم قوته فيما ينفع الناس سيكون فيه خير افضل من الضيف. لكن
اصل حديث لماذا؟ لا يصح ان يقال العبرة مثلا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. لا الكلام كله على؟ الايمان. ايمان الايمان في القبر -
[00:32:39](#)

المؤمن قوي الايمان خير واحب له من المؤمن ضعيف الايمان. وفي كل منهما خير. يعني ليس من هذا الا ضعف يعني سيدخل النار
مثلا لا فيه خير ايضا. طيب. احرص على ما ينفعك. باقي الحديث يدل على هذا - [00:32:58](#)
لان القوي يحرص. القوي في ايمانه ماذا؟ يحرص على ما ينفعه. لان الحرص هو ماذا؟ وماذا؟ الاهتمام. الاهتمام شيه. وهذا يكون في
ماذا؟ في الايمان علامة قوة الايمان في القلب كلما زاد حرصك على الطاعة. وعلى ما ينفعك في الآخرة. دل هذا - [00:33:14](#)
فعلى قوة ايمانك فهمت يعني مثلا لو كان المقصود هو بقوة البدن سيقول المؤمن القوي خير واحب والله ان المؤمن الضعيف. مثلا لان
المؤمن القوي يقتل عشرة من الكفار. مثلا مثلا - [00:33:34](#)

بتكلم على ماذا؟ على قوة القلب. الحرص هذا امر قلبي فالحرص هو توجه الارادة للمراد. نعم. ان يتوجه بارادته للمراد. كما قال
والمراد بالحرص والمراد الحرص على فعل الاسباب التي تنفع العبد في دنياه وفي اخراه - [00:33:48](#)
نعم. احرص على ما ينفعك. في معاشك ومعادك. يعني في دنياك وفي الآخرة. يعني مثلا لا تترك العمل وتقول الرزق سيأتي. هذا
ليس حرص على ما ينفعك في دنياك. واعظم الحرص يقول على ماذا؟ على الحرص ما ينفعك في آخرتك. مما شرعه الله تعالى
لعباده من الاسباب - [00:34:06](#)

الواجبة والمستحبة والمباحة. لان الاسباب ليست على درجة واحدة. هناك اسباب واجبة مثل ماذا؟ في مثل لي بسبب واجب للدنيا
سبب واجب للدنيا. الشغل ها ان العمل لكسب الرزق الطعام لكي تبقى حياتك. مسل لي بسبب مستحب. التداوي مستحب -
[00:34:26](#)

ليس واجبا. مثل بسبب مباح سبب مباح. لبس مثلا الملابس الثقيلة في البرد. الاسباب الكونية مباحة. طيب؟ نعم. وكذلك هناك اسباب
واجبة ومستحبة بحثي ماذا فيما يتعلق بالدين فانه فعل الواجبات والمستحبات فيما يتعلق بالدين. ويكون العبد في حال فعله سببا
مستعينا بالله وحده دون كل ما سواه - [00:34:46](#)

يعني لا لانه قال احرص على ما ينفعك هو واستعن بالله فاستعن بالله هذه بالضبط معناها التوكل توكل على الله. لانك عندما تحرص
على ما ينفعك ممكن تقول الحرص على الفك والاحذ بالاسماء. هم. بالضبط. ممكن تقول خلاص طالما انا اخاف بالاسباب. هذا السبب
لابد ان يحقق المطلوب. نعم. لابد ان لا - [00:35:10](#)

لابد ان تستعين بالله. فالسالة بنا هي التوكل عليه. نعم. مستعينا بالله وحده دون كل ما سواه. ليتم له سببه وينفعه. ممكن ناخذ سكر
حلو ليتم له سببه ويدفعه. فيكون اعتماده على الله. فيكون اعتماده على الله تعالى في ذلك. لانه تعالى هو الذي خلق السبب والمسبب
- [00:35:31](#)

خلق السبب وماذا؟ والمسبب. جزاك الله خيرا. خلق السبب والمسبب. نعم؟ اقول لك سبب مسبب وفاعل. سهل المسبب النتيجة
فالسبب والدواء والمسبب هو ماذا؟ ما هو المسبب؟ الشفاء. الشفاء. نتيجة. هو الذي خلق الدواء شفاء - [00:35:51](#)
جزاك الله خيرا. ولا ينفعه سبب الا الى ماذا؟ لا ينفعه سبب الا الى ماذا؟ ها؟ اذا نفع وتوكل على الله به. ولا ينفعه باب الا اذا نفعه الله
به. لاننا قلنا قبل ذلك ان الاسباب لابد لها من ماذا؟ من شروط توجد وهنا تنتهي صحيح؟ فاذا لا - [00:36:11](#)
هذه الموانع ولم توجد هذه الشروط مجتمعة لا ينفع السبب. قال ففعل السبب فيكون اعتماده في فعل السبب على الله تعالى ففعل

السبب سنة. والتوكل على الله توحيد. فاذا جمع بينهما له تم مراده. ليس ما نقول سنة لمستحب - [00:36:31](#)
كلمة سنة وان ليس منها مستحب. نعم. فهل السبب قد يكون واجب وقد يكون مستحب؟ فعل السبب سنة. يعني طريقة شرعية. هم.
امرك الله بها. فهتمت توكل على الله توحيد. فاذا جمع بينهما تم له مراده. لان سنة النبي هي الاخذ بالاسباب عليه الصلاة والسلام. في
احد مثلا ظاهر بين ذراعين - [00:36:48](#)

مع ان الظاهر بين الذراعين. تليفون الدراع هذا قميص من الحديد. قميص من الحديد. فلبس درعا ولبس فوق الضلع الاخر هذا من
وهو الله عز وجل قال له والله اعصمك من الناس مع انه معصوم من القتل فاعلم انه لن يقتل ابدا. مع ذلك اخذ بالاسباب حتى يشرع
لامته الاخذ بالاسباب. طيب - [00:37:09](#)

اذا المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز وفي دلوقتي
الولا تعجزن. النون نون التوكيد الخفيفة. نهاه عن العجز وذمه والعجز مذموم شرعا وعقلا. الشيخ بيه القتال - [00:37:29](#)
للتشجيع على المقاتل النبي عليه الصلاة والسلام قال يضحك الله الى رجل يغمز يده في العدو وحاسر. هو حاسر. مكشوف الصدر.
وايه مسألة ماذا؟ هذه مسألة فيها كلام لالف هل يجوز للانسان ان يغرز بنفسه في القتال؟ نعم يجوز. وهذا ليس ليس من ترك
الاخذ بالاسباب - [00:37:49](#)

يعني هل يجوز للانسان مثلا ان يهجم على الكفار ويعلم يقين انه سيقتل يجوز هذا ام لا يجوز؟ يجوز. طب هل امك شخص
يقول هذا ليس من الاخذ بالاسباب؟ لا هذا من اعظم اسباب. ما هو السبب هنا؟ الشهادة. نعم. انه من يريد يريد الجنة - [00:38:19](#)
من اعظم الاسباب للوصول للجنة. فليقال انه لم يأخذ بالاسباب. ولا يقال انه القى بيدي الى التهلكة الى التهلكة. فهتمت؟ لان ابي ايوب
لما رأى آآ في غزوة اليرموك. تعرفون القصة صحيح؟ ده كلام ابن كثير في تفسير قوله تعالى ولا تقوا بايديكم الى التهلكة -
[00:38:35](#)

عن ابي ايوب. ايوب الانصاري في غزوة اليرموك رأى رجلا ماذا يهجم على الكفار وحدهم وقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة
يعني يستدرك بالاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. فماذا قال لهم ابو ايوب؟ ماذا قال لهم؟ قال انكم تقرأون هذه الاية وتفهمون على
غير معناه. انما نزلت فينا نحن - [00:38:51](#)

معشر الانصار لما نصر الله نبيه يعني انتشر الاسلام خلاص بقى فتح مكة بعد فتح مكة. قلنا نجلس في اموالنا نصلحها يعني نحن
اشتغلنا بالجهات سنوات طويلة حتى انتشر الاسلام. لن نترك الجهاد ونهتم بماذا؟ ان شاء الله. نهتم بالتجارة. نجلس في اموالنا
نصلحها - [00:39:12](#)

فنزل قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله واحسنوا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكان ترك الانفاق هو ماذا؟ هو القاء باليد الى التهلكة.
فاذا لا تقوا بيدكم الى التهلكة معناها ماذا لا تركوا الجهاد؟ ولا تتركوا النفقة في الجهاد - [00:39:32](#)
بمعنى العكس لاننا نقول انشكوا في سبيل الله. واحسنوا ويذكروا. لكن يصح الاستدلال بالاية على عدم جواز قتل الانسان نفسه. لان
العمرة هنا نقول بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فهتم؟ لكن لا ينفع ان تقول عموم اللفظ - [00:39:52](#)

لا يجوز ان يعود على السبب بالبطان دي قاعدة؟ مرة سانية. يعني الان ممكن شخص يقول خلاص اذا كانت العبرة بعموم اللفظ لا
بخصوص السبب. سيستدل بهذه الاية انه لا يجوز ان تدخل في الكفار - [00:40:10](#)
وحدك. مم. في دخول هذا الاستدلال باطل لماذا؟ لان عموم اللفظ هنا سيعود على السبب بالبطان. هم. بالالغاء. السبب اصلا في خلاف
هذا فلو انت تقول العبرة بعموم اللفظ الا فيما جاء فيه السبب. يعني لا ينفع ان تفعل العموم - [00:40:22](#)

ها مبطلا للسبب. فهتم المسألة؟ نعم؟ فالمهم يعني ان طيب طب اذا الاشكال ما زال باقيا. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام ظهر بين
ذراعين. ولماذا لا الله يضحك الى الرجل؟ نقول اذا كان المجاهد امير مثلا وله دافع للناس وبقاءه في منفعة للناس فلا نقول نقول -
[00:40:40](#)

افضل له ماذا؟ ان لا يفعل هذا ان يأخذ بالاسباب. لانه لا شك ان الامين اذا قتل حتى لو كان غير النبي عليه الصلاة والسلام هذا يضعف

الجيش عندما يقتل الكفار يكونون حريصين جدا على قتل امير مثلا. فاذا قتل الامير كان هذا سببا في ضعف - [00:41:00](#)
نفسية الجيش وفي هزيمته. نعم. خلال تعجزا. لا تعجزن عن ماذا؟ لماذا قال لا تعجزن؟ احرص على ما ينفعلك. واستعن بالله ولا تعجز
في رواية لا تعجز ولا تعجز. للتأكيد. ما معنى هو العجز؟ يعني مثلا انت الان تريد ان تفعل تجارة معينة؟ وبدأت في الاخذ بالاسباب.
فوجدت صعوبة - [00:41:16](#)

هذه التجارة فخلاص تترك هذه التجارة. هذا عجز. هم يعني لا تعجز اذا حيل بينك وبين مرادك. بل ابذل وسعك في الاقدم بالاسباب.
واجتهد في ذلك. فهمت؟ اذا كان امرا من امور الدنيا عليك ان تستخير قبل فعله. نعم. اللهم - [00:41:36](#)
كان هذا الامر هو خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عاجل امري واجله فاقضوا لي لواء يسره لي. طب ان لم ييسر لك تستمر
فيه. حتى يحال بينك - [00:41:57](#)

بينهم بسبب لا تملك دفعا. حتى تمنع منه تماما. اه. ليس كلما وجدت شيئا صعبا تقول هذا لا توجد الاستخارة ساترك هذا الامر شخص
يستقل عن الدخول في تجارة معينة. فلا يربح في اول التجارة في عنق الدكان. لا هذا ليس معنى الاستخارة - [00:42:07](#)
انت تمضي في القبر حتى ان كان صعبا متى تتركه؟ اذا منع منك؟ مثلا شخص يتزوج امرأة فيستخير ويذهب اليها. ها؟ فتنعطل
سيارته. يقول هذه علامة سيئة الى الادب لأ يمضي في الامر حتى يحال حتى يرفضه ابوها مثلا - [00:42:23](#)

فلا يجوز ان يعجز. فالعجز هو ماذا؟ عدم بذل الوسع. في الاخذ بالسبب. ليس معنى انك حرصت على ما ينفعلك انك يعني اول ما تأتي
مشكلة تترك الامر. اول ما مسلا نويت ان تطلب العلم. طبعا الطاعات ليس فيها استخارة استخارة في المباحات - [00:42:43](#)
ليس فيه استخارة. حاولت تطلب العلم فوجدت في طلب العلم بصعوبة. فقلت خلاص ساترك هذا. هذا من العجز لابد ان تبدو لمزعج.
فالعجز هو الاجتهاد في تحصيل المطلوب بعد الاخذ بالسبب. نعم. قال وفي الحديث الكيس مداد نفسه اي حاسب نفسه - [00:43:05](#)

وعمل لما بعد الموت والعجز هواه هواها وتمنى على الله الاماني. الشيخ يعني الاستخارة ليست في في العبادات الانسان يريد يعتمر
غير واجب لا يستخر. اجمع اهل العلم ان الاستخارة ان تكون في المستحبات - [00:43:21](#)
لا يجوز ان تسخير في العمرة. ليه ما بتستخير على ماذا؟ على وسيلة الصفا للعمرة. وسيلة الصفا المباحة. تستخير تسافر مسلا
بالطائرة. لكن لا ينفع ان تستخير متى تسافر لان مستحبات يستحب بماذا؟ المعالجة اليه. فهمت؟ المسارعة فيها. الاستخارة فقط في
في المباحات فقط. او في المستحبات - [00:43:38](#)

كما قال النووي اذا تعارضت. متى متى يستخير في المستحبات؟ حالة واحدة فقط. اذا ماذا؟ تعارضت. يعني هناك مستحبات وليس
هناك ترجيح لاحدهما على الاخر. ان كان هناك ترجيح بالدليل خلاص يعمل بالرجح. كمثلا قراءة القرآن وترديد الاذان. وانت تقرأ القرآن
والاذان - [00:43:59](#)

المؤذن لا تترك ولا تردد الاداب ولا بد لا تقول ساستخير اردد او اقرأ القرآن. لان هناك الدليل في الترجيح. اما اذا ما كان عندك دليل في
الترجيح المستحبان متساويان من كل وجه. خلاص لك ان - [00:44:19](#)
نستغل في هذه الحالة. حالة فيها حليلة. نعم. امانينا زوجية. ماذا؟ امانينا. الكيس والعاقبي الكيس ما هو؟ العاقل. العاقل. من دان
نفسه اي من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز. الذي لم يأخذ بالاسباب - [00:44:29](#)

من اتبع نفسه هواها يعني يقول الا ساكون غنيا حتى في امور الدنيا. وان لم يحلف بالغنى كبايعات البيض. تعرفون كبايعات البيض؟
اه. قصة مشهورة عند العرب يعني. اه امرأتك كانت تبيع البيض. حملت البيض على رأسها وقالت اسابيع البيض ثم يستأني به دجاج
كثير ثم الدجاج يعني - [00:44:46](#)
ثم ابيعه فوقع وسقط البيض فنتمنى والله الامان يعني والعاجز من اتبع نفسه هوى تمنى على الله الاماني. الاماني جمع امنية هو
اللي يتمنى بدون عمل. يتمنى شيء بدون بدون - [00:45:09](#)

من الاسباب يعني فارشده صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اذا اصابه ما يكره فلا يقل. طيب بعدها لا تعجز ماذا قال باقي ولا
تعجز فان اصابك شيء هذا محل الشاهد في الباب ما جاء في اللواء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا - [00:45:29](#)

الدلالة خص كل الاسباب. اخفت بكل الاسباب. استخرت متى تسافر. في السفر. هل تسافر ام لا؟ واخذت بالاسباب في اصلاح الصيام. وانت في حادث خطير يعني. فلا تقل لو كان كان لكان كذا لو اني لم اسافر لما وقع الحادث. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن يقول قدر الله - [00:45:48](#)

وما شاء فعل اي هذا قدر الله والواجب التسليم القدرى والرضا به واحتساب الثواب عليه. اي طلب الثواب عليه من الله. فان لو تفتح عمل الشيطان. اي لما فيها من التأسف اي الندم والحزن على ما فات. والتحسر. تأسف والتحصل نفس المعنى. حزن يعني - [00:46:08](#)

عشان هذا حديس ضعيف الاماني حديس ضعيف نعم. حديس يتمنى الكيد باير ولو بالقدر. فكان ده معناه صحيح. وذلك ينافي الصبر والرضا. ينافي ماذا؟ الصبر والرضا. والصبر واجب. والايمان بالقدر فرض - [00:46:30](#)

الفرق بين الصبر والرضا ان الصبر فيه الم. وتبني زوال البلاء. لكن ليس فيه ماذا؟ جزع. ليس فيه اعتراض على القدر. اعتراض على القدر هذا محرم. والرضا فيه الم ولكن لا يتمنى زوال البلد - [00:46:49](#)

لا يتمنى زوال البلاء. يعني ايه الرضا؟ اللام لا ينافي الرضا. بعض الناس قد يظن ان اللام انا قلت في بعض المرات ارجع لهذا الكلام ان لابد ان يجافي اللام لان هذا ليس بصحيح. الرضا قد يوجد ما هو الم. الرضا ماذا؟ كما يقول ابن القيم. قد يوجد معه الم. ولكن الفرق بينهم - [00:47:08](#)

هما ماذا؟ يعني الرضا قد يوجد معه الم وقد لا يوجد معه الم لا بأس. لكن الضابط هو ماذا؟ ان الراضي لا يتمنى زوال البلد. لماذا؟ لانه يقول فهمت امتى يا ادم؟ نعم - [00:47:28](#)

مع رضا ممكن يتمنى الزواج كمان؟ لأ لو تمنى الزوال لن يكون راضيا. ونكون ان شاء الله. يكون صابرا. معتمد للزواج ما هو الرضا؟ الرضا وقع وقع بك البلاء فانت ترضى به. الذي يرضى بشيء يتمنى زواله في اللغة. حتى في اللغة. قال ابن القيم فالرضا ضابطه هذا معنى كلامه يعني ان يكون متألما - [00:47:46](#)

يتمنى طب لماذا اللي انا بقاء فيه خير لهم يعني اعطيك مسال اعطيك مسال الان الدواء اليس الدواء مرا وانت تأخذه كل يوم صح؟ هل تتمنى زوال الدواء؟ لأ. او تأخذ الدواء لو ضاع الدواء ستبحث عنه. انت راضي بالدواء الآن. ما انا تتألم بأخذه. نعم. لأن وجود الدواء - [00:48:09](#)

يترتب عليه ماذا؟ خير اكثر. وهو الشفاء مع ان الدواء نفسها مؤلم. لك فالقلب لا يدافع رضا الان لا ينافي الرضا. اما الصبر ان تتمنى زوال البلاء. وهذا ليس آآ ليس آآ ليس نقصا هذا واجب. الصبر واجب. لكن الاب - [00:48:32](#)

فمنه ما نقل رضا. طب الشغل بقى يشكر الله عز وجل على ماذا؟ على هذا البلاء يشكروا على هذا البلد. نعم. واضح هذا؟ تشكروا على هذا البلد بالقلب والجوارح واللسان. يعني مثل انه يزيد الدواء المر حلو؟ لا - [00:48:51](#)

لازم لازم كذلك في الشكر والتمنى زوال اللام. لان اللام هذا امر جبلي فطرية امر جبلية فطرية. لا يستطيع الانسان ان ينفك عنه الا في النادر وكذلك الشكر قد يوجد الم وهو شاكر - [00:49:08](#)

يوجد الم ولا يتمنى زوال البلاء ولكن زاد على الراضي انه ماذا؟ يشكر الله. هم قد يوجد بعض الناس يصل الى الشكر والرضا وينسيه الشكر والرضا اللام. كما في المرأة التي قطعت اصبعها فضحكت فقيل لها تضحكين وقد قطعت اصبعك - [00:49:24](#)

فقرة حلاوة اجرها انستنتي مرارة قطعه هل يوجد بعض الناس هذا قليل؟ يوجد يوجد يعني. كما قال بعض كما قال بعض الشعراء لها احاديث عن ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيه عن - [00:49:40](#)

ماذا يعني؟ يعني الهواء يتكلم عن محبوبته. يقول انه جلس محبوبته وتكلم معها قصة طعام والشراب ولا يشعر بالجوع اصلا لماذا؟ لانه رضى بهذا المحبوب رضا عظيما. فابن القيم يتصدم هذه الابيات في حق الله عز وجل يعني - [00:49:54](#)

الله عز وجل هو اولى بهذا يعني. نعم. ويوجد اذا ممكن يتخلف الرضا ولكن يوجد شكر صحيح مسلا اريد زوال البلاء ولكن اشكره كذلك على هذه نعم ولكن الشكر عندما يتكلمون عنه في فهمت قصده - [00:50:13](#)

الشكر عندما يتكلمون عنه في باب باب موقف الانسان او عمل القلب عند نزول المصيبة. لا يقصدون به الشكر مجرد ان يقول باللسان اللهم لك الحمد شكرا. الشكر لثلاثة اقسام. شكر القلب - [00:50:31](#)

وشكر الجوارح وشكر اللسان. الشكر بثلاثة اشياء القلب واللسان والجوارح. افادتكم بالنعمة منا ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة. يعني جد واللسان والقلب فاذا الشكر لكم بهذه الاشياء الثلاثة. فعندما تنزل المصيبة لابد ان يشكر الله بماذا؟ بهذه الاشياء الثلاثة. ولو شكر بهذه الثلاثة لا يمكن ان يكون صابرا فقط. لابد ان - [00:50:46](#)

راضيا وشاكيا. ويقول اشكرك يا رب كما قلت الشكر الذي هو باع اعلى من الرضا لابد ان يكون بالقلب يعتقد يعتقد بقلبي ان هذه النعمة خير فيشكر الله يشكر الله على النعمة على المصيبة كما يشكره على النعمة. بالضبط يعني انظر الى قلبك - [00:51:06](#) وكيف تشكر الله على النعمة اذا شافك بعد مرضك؟ هذه نعمة تحتاج الى شكر. القلب هو حال شكر النعمة هو قلبه وحال شكر المصيبة. لابد من الثلاثة لابد من الثلاثة حتى اكون شاكرا. حتى يكون شاكرا. وانا طبعا هذا لخواص الخلق. هذا لخواص الخلق. نعم. يا شيخ شيخ صعب - [00:51:27](#)

نعم وقفها نجمة بين باب الذي اخذنا قبله اننا لابد ان ندعو للعافية جيد خدي اسأل سؤال هل معنى دعاء الله العافية ان تسأل الله العافية؟ ينافي الشكر؟ لا لا ينافي الشكر. دعاء الله العافية بمعنى عدم تبني البلاء. عدم تمنى البلاء - [00:51:47](#) واذا نزل بك البلاء تسأل الله عز وجل ماذا ماذا ايضا العافية؟ والعافية التي لك يعني اخونا يقول لو اذنبت شخصا مرض وشكر الله على هذا المرض. شكر الله على المرض. وسأل الله العافية هل انا ينافي كونه شاكرا او ينافي كونه رضيع؟ لا لا ينافي كونه شاكرا ولا كونه رضيع. لان سؤال الله العافية يفعله لانه - [00:52:06](#)

تأمروا به شرعا. مأمور به ماذا؟ شرع لك القلب ولا يتمنى زوال هذا. فرق بين الطلب والسؤال لانك مأمور بان تمرن شرعا بماذا؟ بان اسأل الله العافية صح؟ لكن قلبك لا يتبرأ من هذا المرض وهذا البلاء - [00:52:26](#) قلبك لا يتضرر من هذا الرضا والشكر والصبر كله اعمال اصلها في القلب فهمت؟ يعني عندما تسأل الله العافية لماذا سألت الله العافية؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله العافية صباحا ومساء. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي - [00:52:42](#)

ده انت تسأل المعازين انك امرت بهذا. لكن ما قام في قلبك ما الذي يكون في قلبك؟ هو عدم تبني زوال البلاء. انت لا تتمناه. ليس كذلك انك تريد بقاءه ايضا. لا تتمنى لا تتمنى زواله. لانك تعلم ان فيه مادة اجرا عظيما. فلا تعارض. لا تعارض بين سؤال الله العافية - [00:52:57](#)

وبين الرضا الذي هو عدم تمنى زوال البلاء. لان هذا امر قلبي وذاك امر قائم باللسان. وانت تقول تفعله امتثالا لامر النبي عليه الصلاة والسلام. نعم الشكر والقلب والجوارح ولكن مثلا شكر بالقلب واللسان - [00:53:17](#) والاعمل بالجوارح يعني هي الطاعة ولكن لو ما زاد على الاعمال التي مثلا ياخذ المفروض يعني لو مقتضى الكلام انه في اعماله. الاولى. الاولى. وكل هذه مقامات قلبية. لا يستطيع احد ابد ان يقول فلان هذا صابر حتى الصبر. لانه قد يكون - [00:53:35](#) جزعا بقلبه ويصبر في الظاهر. الصبر وتعريفه ماذا؟ حبس اللسان عن الشكوى حسب حبس القلب عن الجدع. هل تستطيع انت ان تعلم ما في قلبك؟ لا تستطيع لا تحكم على غيرك بانه صابر - [00:53:55](#)

هند فكل هذه اعباء القلوب لا يعلمها الا الله. الله عز وجل يعلم نعم من هو الشاكر؟ من هو الصابر؟ ها؟ من هو الراضي؟ هو الذي يعلم هذه المقامات. هو الذي يعلم هذه المقامات. فنقول الاولى ان يزيد في العمل حتى يكون - [00:54:08](#)

لكن الله عز وجل هو الذي يعلم هذه المقامات سبحانه وتعالى نعم والعجز يكون في الارواح صحيح والكسر في البدن. طيب العجز ضعف في القلب. العجز نوعان عجز القلب وضعف الارادة. وكذلك عجز البدن. يدخل فيه عجز البدن كذلك. لان عجز البدن معناه ما لان الله يسلب بك القدرة. لذلك - [00:54:23](#)

مشلول عيادا بالله لا تقبل عجز ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان العجز والكسل. قال اللي قال ابن القيم الكسل هو عدم الارادة.

والعجز هو عدم القدرة اللي عايز عبادة قال لان الانسان لا يفعل الا بقدرة و ارادة. فاستعاذ من موانع القدرة والارادة. فالعجز ملاً لماذا؟
قدرة. من القدرة. والكسل - [00:54:47](#)

مانع من الارادة لان الانسان قد يكون سليم الاعضاء ولا يصلي لانه لا يريد ان يصلي. كسلان ودبانا بوالد العمل او يريد ان يصلي يقوم الليل ولكنه مريض هذا عاجز. فاستعاذ من الموانع فانك اذا كان عندك القدرة التامة والارادة الجازمة لابد ان تفعل - [00:55:09](#)
القدرة التامة عكس العجز والارادة اللي جاهزين بعكس الكسر. نعم. الكسل في امور الدنيا؟ طبعا. جزم يذم اذا افضى به الى ترك واجب. يعني هذا الذنب درجات. دائر بين الكراهة والتحریم والاباحة. يليق - [00:55:27](#)

قد شخص يحب النوم الكثير ولا يقعه النوم الكثير عن الواجبات من الوجبات الشرعية او الوجبات من النفقة على اهله. نقول هذا مكروه اما ان ادى به الكسل الى ترك الواجبات الشرعية والواجبات الدنيوية - [00:55:46](#)
للفقة على اهله يعني يأثم قال فان لو تفتح عمل الشيطان. اي لما فيها من التأسف على ما فاته. والتحسر ولو بالقدر. وذلك ينافي التحسر يعني الصبر والرضا. والصبر واجب والايمان بالقدر فرض. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ الا ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:56:00](#)

تفرحوا بما اتاكم الله ولا يحب كل مختال فخور. ما معنى من قبل ان نبرأ؟ هم. يعني ما اصاب من مصيبة في الارض كالبلاء العام كورونا مسلا. ولا في انفسكم كالبلاء الخاص المرض والفقر الا في كتاب في اللوح المحفوظ. من قبل ان نخلق هذه المصيبة. نبرأها -
[00:56:24](#)

نخلق المصيبة. ان ذلك على الله يسير. ذلك يعني معنى خلق المصيبة. خلق المصيبة سهل على الله وكتابتها سهلة على الله. كتابتها سهلة على الله. لكي لا تأسوا لكيد هذه التعليل ماذا حزن تحزنوا اسيا ياس اسيا - [00:56:45](#)
اليأس يعني لماذا؟ اليأس. لأ ليس ياس. الاخر ياس يئس يياس. فارقب بين يئس واسى. ايس لأ ليس اي سواد اي سوى ياس نفس المعنى. ايس ويأس نفس المعنى. ايس ويأس نفس المعنى. اما لمن اسى يأسى - [00:57:08](#)
بعد اخر تماما حزنا. حزنا. نعم فالاسى والحزن. لكي لا تأسوا اي لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا. فاتك فاتتك صحة فاتك مال. مات قريب لك. لا تحزنوا حزنا يوقعكم في الجزع - [00:57:29](#)

ولا تفرحوا بما اتاكم ما الفرحون ما معنى؟ فرح البطل اللي هو الفرح البطل كبر. عدم شكر النعمة وعدم اتيا الى خالق. اذا اظن تكلمنا ان هذا قبل ذلك. عندما قلنا ان المشاعر ماذا؟ في القرآن من يذكر هذا؟ المشاعر النفسية - [00:57:49](#)
في القرآن والسنة يعني عندما تأثر نهيا في القرآن والسنة في النهي عن المشاعر النفسية مثل ماذا؟ مثل الفرح مثل الحزن يقول لك لا تحزن لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. لا تحزن ان الله معنا لا تغضب. ما معناها يعني؟ وبلغ للناس ما يترتب على ذلك من محرمات. هم. لانه لا يمكن ان تقول لك - [00:58:07](#)

لا تفرح. يعني لابد ان تكون حزين دائما. يأتي شخص مثلا جاهل يقول لك هذا الدين دين الحزن. الله قال لا تفرح. نعم انا لا طبعا لا تفرح معناها ماذا لا تفرح فرحا ينسيك شكر النعمة او فرحا يجعلك تنسبها الى نفسك وهكذا في الحزن حزنا يجعلك تجزع ولا -
[00:58:27](#)

نعم ولا تفرحوا بما اتاكم. ما الذي يدل على هذا ان الفرح هنا هو هذا الفرح؟ ما الذي يدل في الاية نفسها ما الذي يدل؟ لا يحب كل مختال فخور. الفرح الذي يؤدي الى الكبر. ما الفرق بين المختل والفخور؟ ما الفرق بين المختل والفخور - [00:58:46](#)
جلاوة ما كبر. لكن المختان قالوا متكبر في هيئته بتعرف اغتال اي مشى ماد مشية المتكبرين. والفخور متكبر في كلامه يفخر. يقول الله اعطاني كذا وكذا والكبر يشمل كل هذا. فالكبر اعم من ماذا من الاختيار والفخر. لان الكبري يطلق على الاقوال والافعال والقلوب. المتكبر هذا قد يكون متكبر بقلبه فقط - [00:59:04](#)

ولا يظهر هذا على قولي فلا يكون فخورا. ولا على هيئته فلا يكون مختلف الكبر قد يكون في القلب فقط. لا يظهر يعتقد مثلا انه افضل من الناس ولا يبغى هذا ابدا عليه. هذا متكبر ايضا. فهمت - [00:59:33](#)

نوع من الكبر. طيب. واضح هذا؟ اذا المختل في في هيئته في شكله بكلامه. قال امير المؤمنين عليه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد. نعم كما ان الرأس اذا قطع مات الجسد كذلك الصبر اذا لم يوجد فلا ايمان. لان الصبر على الطاعة كذلك -
[00:59:53](#)

الصبر عند المعصية الصبر على بلاء ليس فقط صبر على بلاء. قال احمد ذكر ذكر الله الصبر في تسعين موضعا من القرآن. هذا يدل على العضلي فضلي في القرآن يا استازة. نعم. يقصد في القرآن - [01:00:13](#)
قال شيخ الاسلام وذكر حديث الباب بتمامه ثم قال في معناه حديث الباب هذا استعن بالله ولا تعجز. لا تعجز عن مأمور ولا تجزع من مقدور. الامر لا تعجز عن فعله - [01:00:29](#)

ولا تجزع بما قدره الله عليك ومن الناس من يجمع كلا الشرين. يعني يعجز عن المأمور ويجزع عند المصيبة. لا يفعل الواجب وعند المصيبة يجزع. فامر النبي صلى الله عليه - [01:00:46](#)
بالحرص على النافع والاستعانة بالله. والامر يقتضي الوجوب والا فالاستحباب. يعني ان لم يقتضي الوجوب فالاستحباب نعم ولكن هنا ماذا يقتضي معنى الوجوب بانه لا صارف له؟ ونهى عن العجز وقال ان الله يلوم على العجز ان الله يلوم - [01:00:56](#)
على العجز والعاجز ضد الذين هم ينتصرون. فالامر بالصبر والنهي عن الجزع مأمور به في مواضع كثيرة ما معنى قوله قبل ان يكمل الكلام؟ ما معنى قوله ها والعاجز ضد الذين هم ينتصرون. ماذا يقصد - [01:01:16](#)

لا ينتصر. وقال تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. نعم يعني الذين لم ينتصروا عندكم هذه اية؟ معمولة اية؟ لا ها؟ اننا يومنا خطأ عندي يعني الاية اولها ماذا؟ والذين اذا اصابهم بغي هم ينتصرون. معنى ينتصرون يعني؟ يعني اذا اصابه ظلم ينتصر -
[01:01:38](#)

ينتقم من ينتقم ممن ظلمه وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله. العفو عند المقدرة اولى وافضل من الانتصار اما الذي لا ينتصر لنفسه لعجزه فهذا مذموم. هو ليس معنى ان انظر يقول هنا والعاجز ضد الذين هم - [01:02:08](#)
ينتصرون. هل معنى ذلك ان من عفا الله عز وجل منح الذي عفا؟ قال فمن عفا فمن عفا واصلح. واصلح فاجره على الله نعم وانا من صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. هل معنى ذلك ان الذي صبر او الذي عفا؟ يقال انه عاجز يعني؟ لا. لا. هو يتكلم هنا عن ماذا؟ عن العاجز الذي - [01:02:28](#)

لم ينتصر لعجزه فيكون ماذا؟ تركه للانتصار مذموما لم ينتصر بسبب عجزه. اما الذي لم ينتصر لقدرته وعفوه فهذا هو المحمود. فهمت؟ لان الذي الذي لا يتصل لضعفه لانه عاجز هذا مذموم لانه لم ترك الانتقام او الانتصار لنفسه لماذا؟ لانه ضعيف -
[01:02:50](#)

اما اذا كان يعني يترك الانتصار مع القدرة فهذا هو الذي حمد. قال فالامر بالصبر والنهي نعم. ينتشر المؤمنون. الاية تقول ماذا والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون بالفصل في الاية بالتأكيد. يعني ممكن يقول والذين اذا اصابهم البغي ينتصرون. لكنه قتل بضمير الفصل مادة للتأكيد - [01:03:14](#)

ينتصرون ممن ظلمهم. المزلوم. يخاف عن الزوج المسلم. يغمي ويصبر. نقول هذا ليس بصبر. صحيح؟ ليس هذا طبعا الا اذا طلبت من المفسدة ان ينتصر ويعلم انه لا يستطيع ان ينتصر. نعم. هذا العجز الان ليس منه. هذا خارج عن ارادته - [01:03:39](#)
طيب فالامر بالصبر والنهي عن الجزع مأمور به في مواضع كثيرة وذلك لان الانسان بين امرين امر بفعله فعليه ان يفعله ويحرص عليه ويستعين ويستعين الله ولا يعجز. وامر اصيب به مصيبة من غير فعله فعليه ان يصبر عليه ولا يجزع. منه - [01:03:59](#)

ولهذا قال بعض العقلاء ابن المقفع هذا عالم من علماء اللغة هذا او غيره. الامور امران امر فيه حيلة فلا تعجز عنه. وامر لا حيلة فيه فلا تجزع منه في حين يعني قدرة. مم. حين لها القدرة عليه كما قلنا. امر لك قدرة عليه فلا تعجز عنه. كما هو الذي لك قدرة عليه امور الدنيا وامور الدين - [01:04:19](#)

اخذ بالاسباب الشرعية والكونية. وامر لا حيلة فيه خرجت من الشارع فضربتك السيارة فلا تجزع منه. هم. وهذا في جميع اموري لكن

عند المؤمن الذي فيه حيلة هو ما امر الله به واحبه له. فان الله لم يأمره الا بما فيه حيلة له. اذا به - [01:04:42](#)
لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الله لا يأمرك الا بما لك فيه ماذا حيلة قدرة. وقد امره بكل خير له فيه حيلة وما لا حيلة فيه هو ما اصيب
به من غير فعله. مفهوم؟ مفهوم حتى هنا - [01:05:08](#)

ما لا حيلة فيه هو ما اصيب به من غير فعل. ضربتك سيارة لا حلت لك في هذا. واسم الحسنات والسيئات يتناول قسمين كلمة حسنة
في القرآن والسنة ليست المقصود بها فقط الحسنة التي يكتبها الله لك؟ عكس السيئة؟ كذلك تطلق على الخير - [01:05:34](#)
مثل الاول الافعال. مثل قوله تعالى من جاء بالحسنة يعني بماذا؟ بفعل الحسنة بالعمل الحسن. فله عشر امثالها وبل جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم ان اسأتم فله. فالاحسان هو احسان الفعل. وجزاء سيئة سيئة مثلها. الاساءة
هنا هي اساءة ماذا - [01:05:54](#)

الفعل معنى جزاء السيئة اساءة لو ان شخصا ضربك فالجزائر تضربه كما ضربك بلى من كسب سيئة يعني عملا سيئا. واحاطت به
خطيئته الى آيات كثيرة من هذا الجنس. تمام؟ والقسم الثاني - [01:06:20](#)

فيجري على العبد بغير فعل من النعم والمصائب. النعمة التي يعطيك الله حسنة. ولكن ليس باختيارك ليست من فعلك. والمصيبة
سيئة. قال تعالى ما اصاب من حسنة فمن الله. معنى ان الحسنة هنا - [01:06:36](#)

خير مال صحة وما اصابك من سيئة اي مصيبة مرض فقر فمن نفسك ماما انا من نفسك ما معنى من الاولى؟ ما معنى من الثانية؟ من
الله اي مبتدأة من الله - [01:06:50](#)

من الابتدائية من علماء ده من اولى غير من الثانية. حرف جر كلاهما. منها ثلاثة وعشرون معنى في اللغة. من من الجارة. من الله ماذا
مبتدأ الى الله. بدايتها من الله. من الثانية معناها ماذا؟ ها؟ بسبعة. بسبب سببين - [01:07:11](#)

فهمت؟ نقول مثلا مات من كورونا بسبب نعم فالاولى ابتدائية والثانية ماذا سببية؟ لانك لو قلت ان الثانية ابتدائية فمعنى ذلك انك
خلقت المصيبة. فهمت؟ انت لم تخلق المصيبة انت الفرق بينهما؟ بداية من الله خلق من الله خلق من الله. بداية خلق. اما الثانية

بداية ماذا؟ تسبب من تسبب سببية ليست ابتدائية - [01:07:28](#)
قال والاية قبلها. فالحسنة فيها ماتين قبلها. الاية التي قبلها نعم آا واذا قل كل من عند الله ثم واذا وان تصبهم حسنة وان تصبهم سيئة

يقولوا هذه من عندك. وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - [01:07:54](#)
تمام؟ كل كل من عند الله. يعني كل من ماذا؟ من عند الله. من الحسنات والسيئات. فما لهؤلاء؟ يعني ايه كانوا يفقهون حديث ما

اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. الاتان ظاهرهما - [01:08:13](#)
ظاهرهما الاية الاولى تقول ماذا وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك يا محمد عليه الصلاة والسلام جاءت له مصيبة يقولها لي

بسببك من عندك اي بسببك وان تصبه حسنة يقول هذه من عند الله. الكفار يقولون هذا. فماذا قال الله له؟ قل كل من عند الله. ما
معنى كل من عند الله اثنتين؟ الحسنة والسيئة - [01:08:29](#)

طب كيف كنا من عند الله؟ وهنا يقول ما اصابك من سيئة فمن نفسك. كله من عند الله خلقا. خلقا. الله خلق الحسد وخلق السيئة. لكن
عندما خلق السيئة كانت بسببك. فمن هنا سببيا. اما من في الاية التي قبلها قل كل من عند الله خلقه. وهنا كل ما اصابك من سد

فينفسك - [01:08:57](#)
عموما فهمت هالجامع؟ فهمت يا سيد؟ فهمت؟ والايات قبلها فالحسنة في هاتين الايتين النعم والسيئات والمصائب هذا ده هو الثاني

من القسمين. واظن شيخ الاسلام ذكره في هذا الموضوع ولعل الناسخ اسقطه والله اعلم. ثم قال رحمه الله تعالى فان الانسان ليس
مأمورا - [01:09:17](#)

ان ينظر الى القدر عندما يؤمر به من الافعال ولكن عندما يجري عليه من المصائب التي لا حيلة له في دفعها. ما المعنى؟ يعني لا يجوز
ان يحتد بالقدر فيما امر به. ويقول الله لم يقدر لي ان اصلي - [01:09:37](#)

لو شاء ان اصلي لصليت. لو شاء ان او من لامنت. لا يجوز ان يحتج بالقدر فيما يؤمر به لماذا؟ لانه لا يعلم هل هذا في القدر ام لا اصلا؟

الان وعدم ايمانه هو يدعي انه لم يؤمن لان الله اجبره على هذا - [01:09:53](#)

هل هو نظر في القدر فوجد انه ليس مؤمنا؟ هو لا يعرف هذا اصلا. اما المصيبة عندما تقع وقعت خلاص وانقضت. اهي دي مصيبة

انقضت ووقعت. له ان يحتج بالقدر. فهمت الفرق - [01:10:12](#)

فلذلك يقول شيخ الاسلام ماذا؟ انما يحتج بالقدر فيه فيه المصائب. ولا يحتج به في المعائب اي الذنوب فهمت المعنى؟ يا نافع ارتفع

الذنب وتقول هذا بقدر الله. كما يفعل الجبرية مثلا - [01:10:22](#)

ليل في عهد طيب فما اصابك بفعل الادميين او بغير فعلهم شخص آآ سرق ما لك فاصبر عليه وقل هذا بقدر الله وارضى سلم قال

تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ما معنى يهدي قلبه - [01:10:39](#)

يهد قلبه يعني يهدي قلبه الى الايمان بالقدر يهدي قلبه الى ماذا؟ الى الايمان بالقدر. هكذا قال المفسرون. ما اصاب من مصيبة الا باذن

الله. ومن يؤمن بالله من يؤمن بان - [01:10:56](#)

لا هذا هذا قدره الله يهدي قلبه الى الصبر والايمان. الى الصبر وماذا؟ والايمان بالقدر. ولهذا قال ادم لموسى اتلومني على امر قدره

الله علي قبل ان اخلص اطلق باربعين سنة فحج ادم موسى لان موسى قال له لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فلانما على المصيبة

التي حصلت بسبب فعل الله لاجل كونها ذنبا - [01:11:13](#)

هذا الحديث يستدل به من جبريل الجبرية. على ماذا يستدلون؟ قصة احتجاج ادم وموسى. تخاصم ادم مع موسى. والحديث

الصحيح. ان موسى قال لادم انت ابونا اخرجتنا من الجنة فقال له ادم اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلقه باربعين سنة هذا

امر كتبه الله علي - [01:11:33](#)

نعم. اه مشبرت علي واجبرت على ماذا؟ على الذنب ام على المصيبة؟ موسى ينوب ادم في ماذا؟ في الذنب ام في المصيبة؟ في

الذنب مصيبة لا ليس في الجنة. المصيبة. المصيبة. يقول له ما دخل في الحديث. لماذا اخرجتنا؟ لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ لم

يقل لنا لماذا عصيت؟ اه - [01:11:59](#)

لو قال الامام ماذا عصيته يدوم على الذنب؟ لماذا اخرجتنا؟ فالخروج هذا مصيبة. هم. فهمت؟ فانما على مصيبة التي حصلت بسبب

فعله لا لاجلك ذنبا لا لاجل كون المصيبة ذنبا. هم. لماذا؟ لان بعض الجابرية يستدلون بهذا الحديث يقولون يجوز ان تحتج بالقدر لان

النبي عليه الصلاة والسلام قال في باقي الحديث ما له؟ - [01:12:19](#)

ادم وموسى. معنى حاج ادم موسى. يعني موسى انتصر ادم انتصر على موسى في هذه المسألة سكت موسى. حد ادى موسى ان

يقام عليه الحجة. هذا ليس في الحديث. حج ادم موسى ان يقام عليه الحجة. فهمت - [01:12:39](#)

انطلق الحديث يعني. يعني ادم اقام الحجة على موسى بماذا؟ باحتججه بالقدر. لكن ادم احتج بالقدر مرة اخرى على المصيبة ام

على الذنب؟ مصيبة. على المصيبة. هذا رأي شيخ الاسلام - [01:12:56](#)

هذا صح ما قيل في هذا الحديث الذي ذكره رأي شيخ الاسلام. هناك رأي اخر يذكره الان؟ طيب قال فانما على المصيبة التي حصلت

بسبب ليالي لاجل كونها ذنبا اما كونه لاجل الذنب كما يظن الطوائف من الناس فليس مرادا بالحديث. فان ادم عليه السلام كان قد تاب

من الذنب - [01:13:09](#)

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. ولا يجوز لوم التائب باتفاق الناس. يعني الان هذا رأي اخر ايضا جواب اخر وجب صحيح ايضا

هذا جواب قال ابن القيم. حتى لو قلنا - [01:13:29](#)

ان موسى يلوم ادم على مصيبة على النظام عفووا خلاص اتفقنا ان هو صاحب ده يجب على مصيبة. لو كان يلومه على الذنب. ادم تاب

الله عليه ام لم يتب؟ تاب. التوبة هذه قطعيا ام ظنية - [01:13:45](#)

قطعيا لان الله قال فتلقى ادم من ربي كلمات فتاب عليه. اذا ادم الان يوقن انه قد تاب. تاب الله عليه وان ذنبه قد غفر معناها ماذا؟

ان الله يغفر الذنب ويكتب لك ثواب التوبة. تعرفون هذا؟ التوبة دي عمل طاعة مستقلة اصلا - [01:13:59](#)

تؤجر عليها اكثر من اه مما كان حاله قبل النوم. هذا اجر زائد. تمام؟ طيب فالان لو موسى كان يلوم ادم على الذنب لا يجوز ان يلومه

على امر قد تاب الله فيه عليه - [01:14:17](#)

فيكون احتجاج ادم بالقدر خصوصية له. خصوصية له لانه علم ان الله قد تاب عليه. اما غير ادم اذا فعل الذنب لا يجوز ان يعتج بالقدر بحجة انه لماذا؟ لانه لا يعلم ان قبلت توبته ام لا؟ ظنيا. فهمت؟ هذا ما رأي ايضا صحيح. المهم الاحاديث. لا يصح الاحتجاج به

عن الذنب - [01:14:31](#)

للورثة تحتجب بهذا الذهب فان عندما تكون مسل ادم والله ينزل عليك وحي. يقول لك غفرت لك خلاص احتج بقدرك عندما تكون ولا

يستطيع احد ان يدعي هذا. شيخ عفوا - [01:14:51](#)

انجاز موسى وهو موسى على الاسلام عن هذا الاثر هو المصيبة لو قلت الاثر الاثر لانها مصيبة المصيبة مصيبة خلاص. الا ترى ان

الانسان لو ضربته السيارة ضربته سيارة. ممكن لا يستطيع ابدأ بعد ذلك ان يصلي قائما - [01:15:04](#)

والمصيبة هذه اثرت في عبادته لا يستطيع ان يصلي قائما هل ينام على هذا؟ لا ينام. لان هذه مصيبة. المؤثر الذنب الان خلاص. لو كنا

اثر الذنب بقي فهذه مصيبة. ولك ان تحتج عليها بالقدر. اثر الذنب مصيبة. التي لا تحتج عليها - [01:15:26](#)

لكن هل اثر الذنب بقي بمعنى ان ادم استمر في العصيان في الارض؟ حاشاه من هذا؟ لا لو قصدت باثر الذنب المصيبة فهذا محل للنزاع خلاص ان نحن انت سلمت معنا ان آآ ادم احتج بالقدر على المصيبة. اذا كان اثر المصيبة. اما اذا كان اثره ذنب لا يقول بهذا احد

ان ادم استمر في العصيان بعدما نزل على - [01:15:40](#)

سؤال ثاني عندما كان اثم في الجنة لماذا هو يقول اخرجت انا هل يولد في الجنة؟ جيد. قال ابن القيم في الميمي فهمتم سؤاله

لماذا قال اخرجتنا؟ لماذا لم يكن اخرجت نفسك؟ اخرجتنا. فهمت؟ قال ابن القيم فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى -

[01:16:00](#)

وفيها المخيم ولكننا سبي العدو فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم؟ ما معنى البيتين يعني؟ يقول يعني اقبل وتعالى الى جنات عدن

اجتهد للعمل لكي تدخل الجنة. فانها منازلنا الاولى. يعني الله عز وجل موسى يظن اننا ان ادم لو لم يخرج من الجنة - [01:16:23](#)

لكان كل ذريتي في ماذا؟ جنة. في الجنة. لان الجنة فيها فيها توالد. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي في

الصحيح اذا اشتهى الرجل الولد في الجنة - [01:16:43](#)

كان حبله ووضعه في يوم او في لحظة وكما قال عليه الصلاة والسلام لو اعرض ولدا تحمل زوجته وتلد. وفي نفس الوقت والد

فموسى يظن اننا لو كنا لو ادم لم يخرج من الجنة ما نزلنا للارض اصلا. وما تعبنا. لان الله قال لادم ان لك الا تجوع فيها ولا طاعة ولا

تمر فيها ولا تضحى - [01:16:53](#)

طبعاً كل هذا مندبل على ماذا؟ مبني على قول جمهور اهل العلم ان الجنة التي اخرج منها ادم هي جنة الخلد. ان هناك خلاف في هذه

المسألة. بعضهم يقول انها ليست جنة الخلد - [01:17:16](#)

بستان يعني لكن ابن القيم رجح في حد الارواح انها جنة الخلد فما المانع ان يقال ان موسى كان يظلم؟ اذا ان ادم لو بقي في الجنة

كان كل ذريته ستبقى في الجنة - [01:17:26](#)

ولكن الله عز وجل ما اراد هذا. ماذا سيفوت منه الحكمة من التكليف؟ نعم. نعم. لان الجدل ليست دار تكليف. الجنة دار ثواب. نعم؟

طيب اما تكون لاجل الذنب كما قال النبي. قال ابن القيم الان في الحديث - [01:17:36](#)

قلم في الشفاء العليل طيب ابن القيم يتكلم في هذا الحديث الذي معنى حديث ماذا؟ ها استعن بالله ولا تعجز. نرجع مرة اخرى

للحديث يعني. هو الميزة في فتح مزيد النقول انه يعني ينقلات كثيرة جدا عن ابن القيم ابن تيمية هذه الميزة ميزت هذا الكتاب

عن عن كل الشروحات كتاب التوحيد - [01:17:51](#)

نعم لو اخزنا بقول موسى عليه السلام لو نحن بقينا في الجنة ليس بموسى النبوة طبعاً كما قلت انت قال ابن القيم. ابن القيم كان

يتكلم في الشفاء العليل عن ماذا؟ عن حكم - [01:18:23](#)

قال لو لم يخرج انا من الجنة كان يرسل الله عددا رسلا ويجعل هناك مقامات للعباد صديقين وشهداء وصالحين. حكم كثيرة جدا

ترتبت على اخراج ادم من الجنة. لو بقي انا في الجنة الجنة لن تكون دار تكليف كما اتفقنا لان دار ثواب. لن - [01:18:53](#)
امر الله العبادة فيه ولا يداه. فهمت؟ هم. انت تفوت الحكمة من ماذا؟ من ظهور كل هذه العبوديات العظيمة. ظهور هذه المنازل
العظيمة في الايمان. تنافس الناس في القرب من الله - [01:19:13](#)

الله عز وجل حكم كثيرة وعظيمة. نعم ترتبت على هذا الاخراج لا يعلمها الا الله نعم يعني لم لم يستحش او ينام. لم ينال لم ينال
الناس هذه هذه الدرجات. الانبياء لم يصلوا الى هذه الدرجات الا في دار التكليف والبلاء. نعم - [01:19:23](#)
ولن يظهر تفاضل الايمان الا الا بالبلاء والتكليف. طيب طيب ابن القيم يقول فتضمن هذا الحديث الشريف الحديث الذي معنا احديث
الباب. وصولا عظيمة من اصول الايمان. احدها ان الله موصوف بالمحبة وانه يحب حقيقة. اين هذا - [01:19:39](#)
اين هذا؟ في الحديث. المؤمن اخوي احب الى الله. احب. ففي رد على من؟ على المعطلة. هذا كلام ابن القيم قال في الاشفاء عندكم
تقرير وهذا الكلام عندك؟ طيب ان الله سبحانه موصوف بالمحبة. هو في الشارع اللي انا كده. ان الله موصوف بالمحبة آآ -

[01:19:59](#)
وانه يحب حقيقة. خلافا لمن؟ للمعطلة كلهم. الذين ينفون صفة المحبة ويقول الله لا يحب ولا يحب انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته
وما يوافقها. اين هذا يحب العباد يحبونه هو يحب عباده والعباد يحبونه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - [01:20:30](#)
ويحبونه. اه. المعطلة ينفون هذه الصفة. يقولون الله لا يحب احدا ولا يحب. لا يمكن ان تحب الله. وكيف هذا؟ هذا لان الحب عندهم
وماذا؟ هو الميل الى الملائم. اذا سألتهم ما الحب؟ نعم. اذا سألتهم ما الحب؟ الميل للملائم. ما انت الحب مكان مثلك. تحب انسان -

[01:21:04](#)
ولو انت تحب الله معنى ذلك ان الله مثلك. فلا يمكن ان يحب الله. طبعا هذا ضلال وكفر هذا الكلام يعني الثاني انه يحب مقتضى
اسمائه وصفاته وما يوافقها. ما اين هذا في الحديث؟ المؤمن - [01:21:24](#)
اه المؤمن القوي الله قوي. فيحب القوي. الله رحيم فيحب الرحيم الراحبون يرحمهم الرحمن الله غني وكريم ويحب الكريم. وهكذا.
طيب انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها. فهو القوي - [01:21:40](#)

يحب المؤمن القوي يعني ابن القيم ان من عجائب ابن القيم ماذا؟ انه تجد مثلا في الحديث الواحدة او في الاية الواحدة قد يشرحها
باكثر من طريق وكل طريق مناسب لموضوع الكتاب. يعني مثلا في الشفاء العليل هو يتكلم عن مسائل القدر - [01:21:59](#)
فالتشديد شرح هذا الحديث بماذا بالطريق يوافق؟ هنتكلم على مسائل القدر. مثلا المدارس التركيب قد يتكلم على المحبة. فتجديده
شرح الحديث بكلام يوافق المحبة. فهمت؟ فتجد فلذلك في شرح الحديث الواحد انا لسه نفهم من هذا الساني يبقى المراد في
حديث او - [01:22:13](#)

وزن حديث القوة البدنية. الله قوي يفسد عن الذي يفسد قوة الايمان. طبعا يا اخوان القوة البدنية محمودة. نعم. محمودة. واضح؟
ولكن قوة الله عز وجل هل كقوة العبد؟ لا. كل القوة البدنية محمودة. لكن اصل الحديث المربي ماذا؟ قوة الايمان. كما قلت في اول
الكلام قوة دليل محمود يعني كان يستخدمها في الخير - [01:22:33](#)

فهمت؟ لا شك ان ان كما نقول ان الغني الذي تصدق كما في حديث ذهب اهل الدثور بالاجور. صح؟ قال ذلك فضل الله يؤتيه ما هو
الفضل هنا؟ غنى. الغنى. فاذا كان الغنى فضل الله يأتي من يشاء كذلك القوة وفضل يؤتيه من يشاء. لو استخدم هذه القوة في طاعة
الله. واضح؟ لكن لو ان - [01:22:53](#)

عندك اثنين. لماذا نقول حديث اليوسفي كما قال الشراح؟ الشيخ ابن عثيمين وابن القيم وغيره قال ليس القوى البدنية. لو عندك اثنان
واحد قوي في البدن واحد ضعيف. وكلاهما يستويان في الايمان. يستويان في الايمان. والقوي في البدن اللي يستخدم قوات هذه لا
في حرام ولا في حلال. حلال - [01:23:13](#)

كل ده بقى افضل يا قوي افضل مستوية. فلو خنت المؤمن القوي افضل من المؤمن الضعيف يلزم الاذى ان كل قوي افضل حتى اللي
بيستخدم قوته في في طاعة الله فهمت؟ لكن القوي في قلبه في ايمانه افضل مطلقا. فهمت؟ فالفضل لنا فضل لشيء خارج ما هو

الشيء الخارج؟ انه استخدم القوة - [01:23:33](#)

في طاعة الله. عندما تقول لقوي افضل معنى ذلك ان قوته دي افضل حتى اللي بيستخدمها في شيء. في شيء حلال او في شيء حرام. حتى اللي بيستخدمها في شيء. واضح - [01:23:53](#)

هي متى تكون خيرا اذا استخدمها؟ ففضله الان ليس بسبب القوة انما فضله بسبب انتفاعه بهذه القوة. فهتم لماذا؟ يقال انه في داخل في الحديث بنفسه وداخل بشرط ان يستخدم هذه القوة فيما في طاعة الله. لكن له مستوى شخص هذا الضعيف يقوم الليل لركعتين والقوي يقوم الليل ركعتين. وكلاهما مستويات في عماد القلب. خلاص - [01:24:03](#)

انما مستوياتنا لانك لو قلت ان القوة معناها القوة البدنية يلزم ان تقول ان القوي هنا افضل. انت فاهم؟ ما الذي فضله يعني؟ ماشي. ما سبب فضله؟ هو لم يفعل شيئا خارجا - [01:24:25](#)

بيد القوة يوجب له فضله. فهتم؟ فالقوة نفسها ليس فيها فضل. الا اذا استخدمت في طاعة الله. من يمارس الريادة هم يدعون هذه الحديث هكذا ينبغي هذا لا ينبغي. نعم. لا ينبغي يعني ليس لا اقول حرام لكن لا ينبغي لانه سيظن الحديث الان عندما ترى هذا - [01:24:37](#)

سينخاص للحديث في رأس الناس في البعض الخطأ. والمعنى الاصيل سينسونه. جعلنا لهم معنى صحيح يا شيخ. ثم تذكر المعنى التامن قد يقال بالجواز. يعني تذكر المعنى الاصيل المبلغ القوي في ايمانه خير من احب المؤمن ضعيف في ايمانه ومن ذلك المؤمن القوي في بدنه قد يقال. لكن سيؤدي هذا الى ماذا لا فهم الناس انني - [01:24:58](#)

قرب الى الله بتقوية العضلات اكثر من ان نقوم الليل لركعتين اقول لماذا لا تقوم الليل مشغول عندي جملة في الصباح؟ نعم. طيب الثاني انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها. مقتضى يا شيخ وزير الموافقة. المقتضى ما المطلوب؟ بالضبط. اقتضى طلبا. اقتضى طلبا - [01:25:18](#)

والمقتضى اسم مفعول المطلوب. مطلوب اسمائه وصفاته. يعني ما مطلوب اسمائه وصفاته؟ الله قوي فيطلب منك ان تكون قويا. نعم؟ مطلوب واسماء صفاتهم من الطفولة القوي يحب المؤمن القوي. وهو وتر - [01:25:48](#)

ويحب الوتر وتر واحد. نعم. ان حديس تحفيز حديس صحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله وتر يحب الوتر. الله وتر يعني معنى واحد يحب الوتر ان يحب صلاة الوتر. بجد؟ وجميل كل اشياء مصر انت تختار شيئا ويجعل وترا وترا لا لا - [01:26:03](#)

سؤال جيد. سؤال جيد تسأل اسئلة جيدة. يحب الوتر هل هذا يطلق؟ لا. الوتر هنا؟ الالف واللام للعهد الذهني. ما هو صلاة الوتر. ليس الف لام الاستغراق. لو قلت انها للاستغراق فانا ماذا؟ استغرق كل اللي يقول لا ليس معنى انك لو - [01:26:24](#)

المملكة مثلا انت تعطيني الان مثلا تفاحة وثلاث تفاحات لا اخذ سيأخذ ثلاثة الطالب يحب ان يستحب ان يفطر على تمر احسنت. نعم يعني هذا استثناء اخر. فنقول الوتر هنا ماذا؟ ليس كل شيء - [01:26:44](#)

يعني مثلا لو لو انا لو انت امامك مثلا ذهبت لتشتري آآ عندك هناك تخفيضات في الدكان. نعم ويقول لك اشترى حذاء مائة جنية واشترى اللي قايم سيكون نصف الثمن. تقول ساشترى حذاء واحد لا اشترى حذائي - [01:27:05](#)

ولد ولدي استدلني بهذا الحديث. انما يحب الوتر فيما ورد فيه النص. النص ورد في ماذا؟ ورد في الصلاة. ورد في ماذا في التمر؟ كان يفطر على التمرات ويجعلهن وترا. لكن - [01:27:19](#)

فلا يقاس على هذا غيره. لماذا؟ لانه لو فعل في غير هذا لنقل. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام يختار الوتر في كل شيء نعم غير التمر مثلا وصلاة الوتر لان نقل هذا للصحابة لان هذا ممن تتوافر الدواي على نقله. وكيف استخراج هذه الفائدة؟ وهو بالوتر من النار - [01:27:29](#)

لا ليس من الحديث. هو يقول القاعدة الفائدة هي ماذا؟ هذا تنفيذ للفائدة. الفائدة هي ماذا؟ يحب مقتضى اسمائه وصفاته فقط. يحب مقتضى اسمائه وصفاته من ماذا؟ من انه قوي يحب القوي ويقاس على ذلك. وتر يحب الوتر. يقاس على ذلك. رحيم يحب الراحمين. جليل يحب الجمال. ان الله - [01:27:49](#)

يحب الجمال. فهت؟ هو هذا ورد في احاديث اخرى ان الله وتر يحب الوتر. ان الله جميل يحب الجمال. هذا حديث اخر. علي يحب العلماء هذا ليس بحديث. هذا قياس - [01:28:09](#)

نظيف يحب النظافة هذا قياس. مؤمن يحب المؤمنين. لكن نظيف ليس من اسماء الله هذا صفة يعني. يصح ان تقبل على الله بهذا او خبر ومحسن يعني نظيف خبر ليس صفة وليس صفر. مؤمن يحب المؤمنين. نعم. الله مؤمن. ما معنى مؤمن - [01:28:19](#)
ما معنى المؤمن؟ السلام المؤمن المهيم. المؤمن لها معنيين ما هو من المعنيين؟ الامن من الامن. من الامن. يؤمن اولياءه. معنى يؤمنه نعم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. مهتدون. يومنا يعني ماذا؟ لا يخوفهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. والمؤمن لها معنى اخر - [01:28:35](#)

هو من ضمن الاسماء والصفات في القواعد المثلى. ما هو المعنى الاخر للمؤمن ها الذي يصدق رسله بالمعجزات. يصدق رسله بالمعجزات. يعني يعطي مسلا المعجزات كي يصدقهم يصدقهم بالناس لا. محسن يحب المحسنين. صابر يحب الصابرين. شاكر يحب الشاكرين. سبحانه - [01:28:55](#)

اذا هذا ما لا يحب مقتضى اسماء وصفاته وما ينفقها. طيب يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها؟ هذه القاعدة مهمة جدا. هذه الفائدة مهمة جدا بدي الرد على فرقة من الفرق في الاسماء والصفات. منهم؟ ما هي الفرقة التي يرد عليها بالفائدة الثانية؟ بالفائدة - [01:29:21](#)

الثانية. مقتضى ان الله يحب ماذا؟ وما يوفق. مقتضى هاي وصفاتي. لا رد بال اي فرقة شاعرة. لأ من الشاعرة؟ المفوضة. المفوضون. لماذا المفوضة؟ لان المفوضة يقولون انا افهم معاني الاسماء والصفات. يقولون الله رحيم - [01:29:41](#)
لكن لا نفهم ما معنى رحيم لها معنى لا يعلمه الا الله. فكيف ترد عليه بهذه الفائدة؟ هذا في حديث الذي نذكر دائما الراحمون يرحمهم. اه عندما تقول الراحمون يرحمهم الرحمن مثلا - [01:30:05](#)

فالله يحب يحب الراحمين انه رحيم. فلو كان لو كنا نحن لا نفهم ما معنى الرحمة؟ ما الفائدة ان يقولون؟ الراحمون يرحمهم الرحمن ونحن نفهم بعض الرهبة في حق المخلوق. لكن المفاوضة يتفقون معنا على هذا. انك تفهم معنى الرحمة في حق المخلوق. لكن في حق الخالق يقول الا افهم معناه لا نفهم معناه - [01:30:18](#)

فلو كانت الرحمة في حق الخالق معناها ليس مفهوم. ما كان هناك مناسبة لذكرها مع رحمة المخلوق. فهت المعنى؟ فهت؟ طيب. مسألة مهمة منها ان محبته للمؤمنين تتفاضل فيحب بعضهم اكثر من بعض. من اين هذا - [01:30:38](#)

الفائدة السادسة الفينة الثالثة في الحديث من اين تأخذ في الحديث احب اسم تفضيل. اسم التفضيل بقى محبتها للمؤمنين تتفاضل. يحب المؤمن قوي الايمان اكثر من محبته لمؤمن ضعيف الايمان - [01:30:57](#)

منها ان سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده. والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوقت بص كل واحد كلام ابن القيم عرف الحرص لماذا؟ بذل جهد واستفراغ الوسع - [01:31:13](#)

ما الفرق بينهما ما الفرق بينهما؟ بين اي شيء. بين الجملتين بذل الجهد واستفراغ الوسع. الوسع هو الطاقة. بذل الجهد وان تتعب. صح ما ممكن شخص يتعب لكن لم يستفرغ وسعه يستطيع ان يذهب اكثر. نعم. يتعب يتعب يتعب حتى لا يستطيع ان يستفرغ وسعه - [01:31:30](#)

فبذل الجهد هو ان يتعب لكن ليس كل تعب فيه استفراغ وصف قد تتعب ولا تستثمر موسك تستطيع ان تفعل اكثر من هذا. نعم. فاذا صادف ما تنتفع به الحريص كان حرصه محمودا. حاضر. صادف اي وافق. ما - [01:31:57](#)

جاوبيل حريص كان حرصه محمودا. لذلك قال ماذا؟ احرص على ما ينفعك. يعني لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ احرص وسكت الكافر يحرص. الكافر انه حرص. هم. حرص على الشهوة وحرص على اتباع الحرام. فهت؟ يعني يتعب. الكافر يتعب. يتعب في الباطل - [01:32:18](#)

فهمت؟ ولكن يقول اذا صادف اذا وافق لا ينتفع به الحارس كان حرص محمودا ليس كل حرص محمود. انما الحرص ماذا؟ هو الذي

تنتفع به. هو الذي تنتفع به قال تعالى - [01:32:38](#)

نعم عن الكفار ماذا قال بعضهم لبعض؟ امشوا واصبروا على الهتك الكافر يصبر لكن يصبر على الباطل. عنده صبر. لكن على الباطل.

اصبروا على ماذا؟ على عبادة الاتكم ولا تدعوا احدا. آآ يمنعكم من عبادتها - [01:32:55](#)

طيب وكماله كله كمال العبد يعني في مجموع هذين الامرين ان يكون حريصا وان يكون حرصه على ما ينتفع به. كما قلنا الحرص وحده لا ينفع لابد ان يكون لم ينتفعوا بها. فان حرص على ما لا ينفعه يحرص مثلا على ان يشاهد كل الافلام او يأتي فيلم جديد لابد

ان يراه مثلا. ان الحرص - [01:33:13](#)

حرصى على وانت متابعة كل المباريات محمد صلاح. لابد ان يرى كل كل المباريات لا يفوته مباراة واحدة. هنعد له الحرص. المهم ها؟

انت قلت ليك يا شيخ بعده يخرج مجانا. من يريد ان لا ينتزر يدفع ويشتره. يدفع ويشتره فاحرص على ما لا يدفع - [01:33:33](#)

لا فان حرص على ما لا ينفعه او فعل ما ينفعه بغير حرص فاته الكمال بقدر ما فاته من ذلك فالخير كله في الحرص على ذلك حرص

ايهما اسوأ الاول او الثاني. عندك شخصان الان حرص على ما ينفعه على ما لا ينفعه هذا الاول. الثاني فعل ما يدفعه بغير - [01:33:53](#)

ايهما اسوأ؟ الاول. الاول طبعا. الاول حرص على ما لا ينفعه حرصا على المعصية. الثاني مؤمن. حرص على ما ينفعه يعني فعل ما

ينفعه من غير حرص لا يهتم بالصلاة ممكن يؤخره عن وقته لا يخشع فيها. فهذا فاته. لكن فواته هنا ليس كفوات الاول. له الفوات

اعظم. عفوا محسن هو اسمه - [01:34:13](#)

ساعدنا. نعم. المحسن من اسماء الله. خبر يعني. الصبر خبر. الصبر ليس لا يصح من اسماء الله. نعم. تكلم عندك عندك في الكلام فاته

من الكباري بقدر ما فاته من ذلك - [01:34:33](#)

فالخير كله في الحرص على ما ينفع. الخير كله في ماذا؟ في الحرص على ما ينفع. قال ولما كان حرص الانسان وفعله انما هو

وبمعونة الله ومشيتته وتوفيقه امره ان يستعين بالله ليجتمع له مقام - [01:34:46](#)

اياك نعبد واياك نستعين. فان حرصه على ما ينفعه عبادة. والشريعة كلها توافق بعضها بعضا. يعني اياك نعبد واياك نستعين اللي هي

بالضبط احرص على ما يدفعك واستعد بالله. لان حرص على ما يدفعه عبادة. انت عندما تحرص على الصلاة تحرص على الصلاة

تحرص على طلب العلم هذه عبادة. فهتمت - [01:35:06](#)

عبادة وفيها زيادة انك تحددس. نعم فان حرصها لا ينفعه عبادة لله ولا يتم هذه العبادة الا بمعونة. وان نستعين بالله. فامر ان يعبد

وان فالحديث على ما ينفعه المستعين بالله ضد العاجز. فهذا ارشاد له قبل وقوع المقذور الى ما هو من اعظم اسباب - [01:35:26](#)

حصوله ما معنى؟ ارشاد لك قبل حصول المقذور. المقذور هو الصلاة مثلا. الله يقدر لك ان تصلي قيام الليل. فتحرص على ما ينفعك

اخذ بالاسباب تراجع وردك بالنهار تنام مبكرا نعم لا تأكل كثيرا كل هذه اسباب تأمر من ينقذك فقبل حصول المقبور هو قيام الليل

اخذت - [01:35:46](#)

الأسباب هل الاخذ بالأسباب ماذا من اعظم اسباب حصوله الحرص كل هذا الحرص الحرص هي اللي من اعزم اسباب حصول

المطلوب وقيام الليل مثلا. هو الحرص عليه واستعنت بالله دعوت قبل ان تنام وقلت اذكار النوم - [01:36:06](#)

الحرص عليه مع الاستعانة بمن ازمة الامور بيده. الازمة جمع زمام والجمام والحبل الذي طلبت به الدابة. الذي يكون في يد الراكب

الزمام الذي يكون في يد الراكب ويركب الدابة. نقول ازمة الامور بيدي يعني ماذا - [01:36:21](#)

كما ان الراكب على الدابة زمام الدابة بيده لا تستطيع ان تمشي يمينا ولا شمالا الا باذنه. فالله عز وجل ازمة الامور بيدك نعم ماذا؟ عن

كمال التصرف ومصدرها منه وموردها اليه. موردها ايه؟ ما قالها مصيرها اليه - [01:36:36](#)

انا الى الله تصير الامور. مفهوم حاجة؟ مفهوم حتى وانا قال ابن القيم فان فاته ما لم يقدر له فله حالتان ان فاته ما لم يقدر له. فاته

ما لم يقدر له. فله حالتان. عجز هو مفتاح - [01:36:55](#)

الشیطان. فيلقبه العجز الى لون. نعم ماذا تقول؟ تبغي؟ فان فاتهما لم يقدر له فله حالتان. عجز هو مفتاح عمل الشيطان. يعني الان

اراد مثلا ان في تجارة ففشل فيها - [01:37:14](#)

او اراد ان يقوم الليل فلم يقم. عجز ومفتاح وش عمل الشيطان. فيلقيه العجز الى لو. ولا فائدة في لو ها هنا. بل هي مفتاح اللوم والعجز والسخطي والاسف والحزن وذلك كله من عمل الشيطان فنهاه صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عملي بهذا الافتتاح. ومر بالحالة الثانية - [01:37:32](#)

وهي النظر الى القدر وملاحظته. وانه لو قدر لم يفته. لو قدر هذا الامر الزواج من هذه المرأة لم يفته. ولم يغلبه عليه احد لم يتزوجها غيره لو قدر له هذا الامر. فلم يبق له ها هنا انفع من شهود القدر - [01:37:52](#)

ومشيئة الرب النافذة التي توجب وجود المقدور. وان التفت المشيئة امتنع وجود المقدور. اللي انتفت مشيئة الله وجود المقدور. ولهذا قال فان غلبك امر فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل او قدر - [01:38:12](#)

قدر الله وما شاء فعل هي روايتان قدر او قدر. فارشده الى ما ينفعه في الحاليتين. حالة حصوله حصول مطلوبه حالة ماذا حصولي مطلوبي وحالة ما هو حصول ما ما حالة حصول المطلوبين؟ ماذا يفعل في حالة الحصول المطلوب - [01:38:32](#)

ان ما حصل على من طلبنا لا لا عندما حصل على ما طلب ارشده الى ما ينفعه في الحالين حالة حصول مطلوبي انه ينسب هذا الفضل الى الله في حصول المطلوب - [01:38:51](#)

قام الليلة آآ شكر يشكر. وحالة فواته قال فلهذا كان هذا الحديث مما لا يستغنى عنه ابدأ هذا حديث مما لا يستغنى يعني لا يستغنى عنه العبد ابدأ بل هو اشد ضرورة اليه حاجة اليه. يتضمن اثبات القدر - [01:39:07](#)

قدر الله ما شاء فعل. يتضمن اسباب الكسب والاختيار. فاثبات القدير فيها رد على من على من؟ اثبات الكسب والاختيار اين في الحديث؟ اثبات الكسب والاختيار كل هذا كل الكلام الذي معنى في حديث الباب. احرص على ما ينفعك. كل الكلام ده قيد في حديث الباب. اين اثبات الكسب؟ اين اثبات القدر - [01:39:32](#)

طب قدر الله وما شاء فعل. اين اثبات الكسب والاختيار؟ احرص على ما ينفعك. هم. انت الذي ستحرص. هم. انت الذي ستحرص انت انك كسب لك اختيار. نعم. والقيام بعبي بالعبودية ظاهرا وباطنا. في حالة حصول المطلوب وعدمه. وباللذات التوفيق. هذا كلام عظيم لابن القيم يحتاج ان يقرأ - [01:39:56](#)

مرات يعني نعم طيب آآ ماذا يستفاد من هذا الباب؟ يعني هل هل معناه ان كلمة لو على كل حال محرمة؟ لا. لا. طيب ما الاحوال التي يصح فيها؟ او ما احوال اللو يعني؟ اذا كان يفرض ما ما نعم. شخص انا مع - [01:40:16](#)

انا شخصي ويفرضك لو ما فعلت انا لخسرت مسلا. لولا اربعة احوال الشيخ ابن عثيمين في شرح كتاب التوحيد قال لولا اربعة احوال وضع للقدر كالاية التي بعد في الباب. الاية فيها ماذا التي في الباب؟ لو اطاعونا ما قتلوا - [01:40:36](#)

ها لو لم اسافر ما وقعت في حادث هذا اعتراض على القدر. هذه محرمة؟ لو اعتراض على الشرع لو ان الله لم يأمر بقطع ايدي السارق مثلا يعترض على الشرع. ما كثر الناس مقطوع اليد مثلا. هذا اعتراض على الشرع قد - [01:40:54](#)

كفر محرمان لون التمني بالتمني. طب لنتكلم عن الثالثة اولا. لو لنتحسر هذه ايضا محرمة لان فيها اعتراض على ماذا؟ على القدر. هذا الذي في الحديث. فهمت؟ ما هو السالس للندم والتحسر. للندم والتحسر. الندم اترك هذا الرابع اجعله الرابع. الثالث - [01:41:12](#)

الندم والتحسر. كقولك ماذا؟ التحسر. في هذا الحديث ان نفس معنى الندم. حزن يعني. نعم. لو كان كان كذا. لو كان كذا لكان لكذا كما في هذا الحديث لون الوباء هي الجائزة. وهي لون التبني. النبي عليه الصلاة والسلام اصطدمها كثيرا. قال لو استقبلت من امري ما استثمرت - [01:41:37](#)

الهدى ولجعلتها عمرة انظر في حديث الصحيحين في حجة الوداع النبي عليه الصلاة والسلام كان يتمنى ان يكون متمتعا. وعندما اخذ معه الهدى من مكة لا يدفع الذي اخذ الهدى ليتمتع - [01:41:57](#)

فقال لو استقبلت الامر ما استكبرت. لو رجع بي الزمن ما سقت الهدى هو الذي يقول على سبيل الاعتراض على القدر. انما يقول على سبيل تمني الطاعة تمني ماذا؟ الطاعة. كما في الحديث الاخر في الصحيحين ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفر. فذكر منها ماذا؟ رجل فقير - [01:42:12](#)

يقول لو ان لي مال فلان الغني لعملت فيه بعمل فلان. فلان يغنيها ليتصدق. فقله لان لي مال فلان. هذا مذموم هذا محمود. يقول له واني من فلان لتصدقت. هذا تمني خير. فلو لتمني الخير لتمني الخير ليست ممنوعة. فهتم انا؟ شيخ الاحتلالات على القدر - [01:42:33](#)

والشرع والتحسر والترني ماذا؟ في ندم على القدر جيد جدا التقسيم الاعتراض على القدر نعم كان له يعترض على القدر عموما ما وقع في الكون. حتى ان لم يكن خاصا به - [01:42:53](#)
التحصل في في موقع خاصة به هو. فان اصابك شيء اصابك فلا تقل لو كان كذا لو كان كذا. اعتراض على القدر يقول لو لم يخلق الله ابليس فهتم؟ لكان خيرا - [01:43:13](#)

واضح؟ ما الفرق بينهما ماذا؟ التحسر هذا يكون فيما يخصه. اما القدر الكوني عام فيما يخص الناس عموما. وتستطيع ان عاشوراء في ثلاثة ممكن تكون الاعتراض على القدر وتدخل مع عبادة تحسر. وتجعل الاحسان الثلاثة فقط. اليس هذا لولا انا ما كان في - [01:43:27](#)

اه ابو طالب. نعم. كما قلنا قبل ذلك انه يجوز ان تقول لولا هذه التمني؟ لا ليس في التمني ليس في التبني هذا ليس تمني هذا وقع بالفعل. هم. في نسبة الفضل لان لولا غير لون. وكذلك لا ينفع ان تقول لولا حرف امتناع لوجود. اما لو حرف امتناع لامتناع - [01:43:46](#)

تقول لو سافرت لتعلمت انت لم تسافر ولم تتعلم. صح. اما لولا لولا الله لهلكنا حرف امتناع لوجود. امتنع الهلاك لوجوده. الله عز وجل صحيح؟ فعندما كذلك لولا لا يجوز ان تستخدمها في هذا الباب من نسبة الفضل الى نفسك. تقول لولا ان ما ما حدث لك كذا لا يجوز. انما يجوز ان تستخدمها اذا - [01:44:05](#)

خاطبك شخص في انكار فضلك عليه مثلا. كما النبي عليه الصلاة والسلام يسأل العباس. العباس يسأل النبي عليه الصلاة والسلام. ارأيت عمك فانه كان يحطك ويجمعك فما اغنيت عنه فقال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. هم. فيبين ان الله عز وجل ماذا جعله سببا؟ كيف يأتي مسلا انت تصدقت على فقير؟ مخلصا لله ولن تمن على - [01:44:28](#)
ليلا تمن عليه. ثم جحد فضلك وقال انت لم تفعل به خيرا. او ان زوجتك مثلا كنت ذا فضل عليها واحسنت اليها واول ما تزوجت قالت لم ارك منك خيرا قط - [01:44:48](#)

وتقول لها لولا انا ما ما حدث لك كذا وكذا ما تعلمت انا انا انفقت عليك وفعلت بلا بأس. من باب ماذا؟ من باب اظهار الفضل الذي كنت سببا فيه - [01:44:59](#)

لا يقال هذا ابتداء يعني. كان مسلا في ندم الدولة صداع اللزق لفلان. هلا هذا لا يمنع. هذا داخل تمني فقط يجوز تمني تمني في الخير. كيف قال الشيخ؟ نقول لولا الصداع لما ذهب لفلان هذا اعتراض على القدر. الصداع هذا لولا الصداع لنجحت في الامتحان. لولا - [01:45:09](#)

المرض لدى الامتحان ونجحت. لكن هادا الاقلام. لماذا لم تأتي؟ نعم؟ كنت مريضا لو ما كنت مريضا. لا هذا باب الاخبار هذا ليس باب الاعتراض تحصل غير الخبر. باب التحصل غير باب الخبر. مم. نعم التحصل بغير الخبر. عارف الامتناع له امتناع. صح يا شيخ. لو حرف - [01:45:31](#)

شهود القدر يعني ان تعلم تشهد يا ترى الشهود هو الرؤية والعلم الرؤية القلبية تعلم ان الله عز وجل قدر عليك هذا ولا تستطيع ان تفر منه فعندما تنزل المصيبة عليك ان تشهد القدر. تفكر ان الله قدر هذا لا يمكن ان تفر من هذا - [01:45:54](#)
هذا انفع واسهل للانسان لكي يصبر ويحتسب كلمة المحسن هو اسم او خبر. معجبة يحب المحسنين خبر صح؟ المحسن خبر عن لكن لا لا اؤكد هل هو ثبتت في حديس ام نحتل الى مراجعة لهذا - [01:46:15](#)

شاكر انت خبر سعيد؟ نعم شو بدنا زاكرة الشهود بقدر؟ شهود القدر رؤية القدر بالقلب. شهود القدر اي رؤية القدر والقدر في مسائل اولى تفسير الايتين في ال عمران. الذين قالوا لاخوانهم - [01:46:44](#)

ويقولون لو كان نام من امر شيء ما قتلنا ها هنا. نعم لو اذا اصابك شيء. على سبيل التحصن او الاعتراض على القدر؟ المسألة بان ذلك الشيطان والارشاد الى الكلام الحسن. اين هذا؟ يعني الشريعة دائما عندما تنهاك عن شيء - [01:47:26](#)

قدر الله. تأمرك بالبديل. لا تقل له لكن قدر الله وما شاء فعل. لا يقولن احدكم عبدي وامتي يقل غلام آآ فتاة وفتاتي وهكذا والامر بالحث على ما ينفع مع الاستعانة بالله - [01:47:56](#)

السادسة والنهي عن ضد ذلك وهو رادس لما اللي عايز يقول المقصود به مدى الكسل. ليس العجز الذي هو آآ ضد القدرة. لان العجز الذي ضد القدرة ليس في مقدور الانسان. العجز ماذا معناه عدم الحرص - [01:48:12](#)

عدم الحرص. اما العجز من يصيبك مرض فلا تستطيع ان تقوم. هذا ليس بيدك. يعني كيف نهاك عن العجز الذي هو ليس من فعلك سبحانك اللهم وبحمدك - [01:48:26](#)